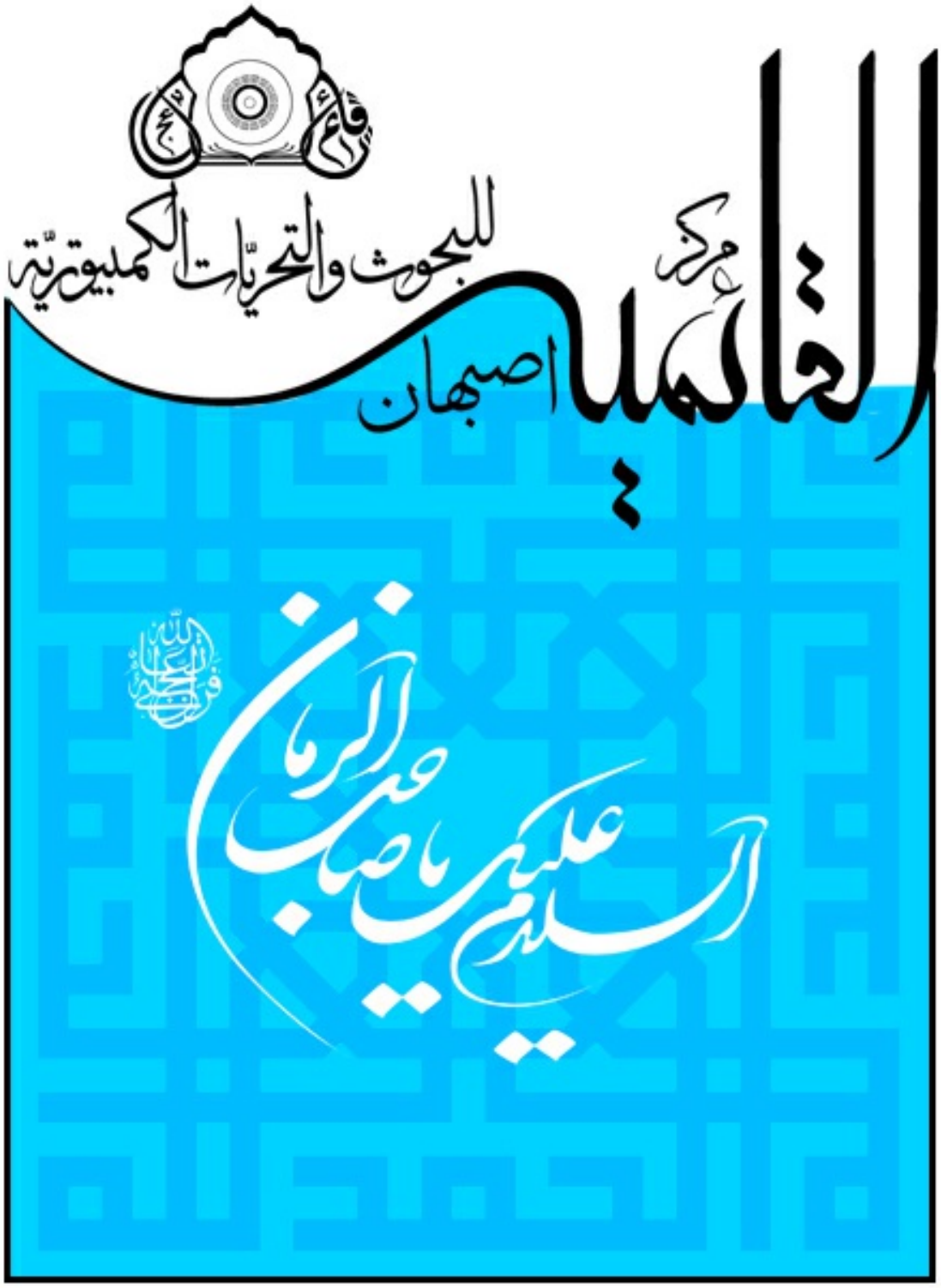

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الراسخون في العلم

ومن عنده علم الكتاب

علي عليه السلام

المفسر المحلل

آية الله نجاح الطائي

دار الهدى لاحياء التراث الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحیم

الراسخون في العلم ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام

كاتب:

نجاح الطائي

نشرت في الطباعة:

دار الهدي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الراسخون في العلم ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام 6

اشارة 6

اشارة 6

الايات القرآنية : 8

محاولة معاوية تحريف تفسير الاية 33

المستمسكات : عبد الله بن سلام يهودي والسورة مكية فكيف نزلت الاية في حقه 36

المخطؤون في تفسير آية الراسخين في العلم 55

أول من حرف آية ومن عنده علم الكتاب هو معاوية وسار علي نهجه المغفلون والنواصب 61

إخبار علي عليه السلام عن فتنة المغول 63

الامام علي حفظ القرآن واول من جمعه 68

ترتيب مصحف علي عليه السلام 82

القرآن محفوظ 91

تعريف مركز 106

الراسخون في العلم ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام

اشارة

الراسخون في العلم ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام / المفسر المحقق آية الله نجاح الطائي

مؤسسة دار الهدي لاحياء التراث الاسلامي العالمية_بيروت

زبان: عربي

تعداد صفحات: 99ص

موضوع: علم اهل بيت عليهم السلام

موضوع: تفسير قرآن - آيه راسخون

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت _لبنان استنساخ علي طبعة اسطنبول سنة 2020

م مؤسسة السلطان عبد الحميد العثماني للنشر

الكتاب : الراسخون في العلم ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام

المفسر و المحقق آية الله الدكتور نجاح الطائي

الطبعة الاولي :1442 هج ق _ 2020 م

حقوق الطبع محفوظة للدار _ المطبوع: 1000نسخة

ISBN 6 _141_343_600_978

najahtaee@yahoo

com .

WWW . AL_TAEI . COM

Info@al_taei . com

ص: 2

الايات القرآنية :

1_ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إلا أُوْلُوا الألْبَابِ» 7 سورة آل عمران.

2_ وقال تعالي :« لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ » _النساء 162.

3_« وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَي بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ علم الكتاب » (43) _سورة الرعد .

4_ قال تعالي: « فاسألوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاتَعْلَمُونَ » ((1)) _ النحل 43

1- ([1]) النحل : 43.

5_ «يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذّكَّرُ إلا أُوْلُوا الألْبَابِ- آيه 7» سورة آل عمران.:

6_هُوَ الَّذِي أنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ »:

قال الامام الصادق عليه السلام : أمير المؤمنين والأئمة .

«وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » فلان وفلان (أبو بكر وعمر) . «فَأمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ »أصحابهم وأهل ولايتهم « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ »مثل النواصب الخوارج المكفِّرين للمسلمين .

الظاهر والباطن والمحكم والمتشابه :

جاء للقرآن ظاهر وباطن اذ قال رسول الله صلي الله عليه و آله : له ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم, لا تحصي عجائبه, ولا يشبع منه علماؤه((1)) .

1- ([1]) كنز العمال ج 2/186, حياة الصحابة ج 3/456.

وقال عبدالله بن مسعود : إنَّ القرآن نزل علي سبعة أحرف ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن وإن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن ((1)) .

ومنذ البعثة النبوية وإلي اليوم يحاول الحائدون عن الحق والملاحدة الجري خلف المتشابه من القرآن وتفسيره وفق اهوائهم.

وقد قال رسول الله صلي الله عليه و آله : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتّي أهل بيتي((2)) .

1- ([1]) مصابيح السنة ج 1 / 176, مجمع الزوائد, الحافظ علي بن أي بكر الهيتمي 7/152, تاريخ ابن عساكر, ترجمة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)3/25, اسمي المناقب 82, حلية الاولياء, أبو نعيم الاصبهاني ج 1 / 65, الاتقان ج 2/187.
2- ([2]) صحيح مسلم ج 5 / 22 ح 2408, صحيح الترمذي ج 5 / 591 ح 3713, سنن النسائي : احمد بن شعيب النسائي , سنة الوفاة , 303 هـ ج ج 5 / 130 ح8464, سنن ابن ماجة 12, مستدرك الصحيحين, الحاكم ج 3 / 109, مسند أحمد بن حنبل ج 5 / 492 ح18780, مصنّف ابن أبي شيبة ج 7 / 503, المعجم الكبير, الطبراني ج 5 / 166 ح4969, مجمع الزوائد, الحافظ علي بن أي بكر الهيتمي ج 9 / 104, الكافي , الشيخ الكليني , الوفاة : 329 هج , الطبعة : الخامسة , 1363 , الناشر : دار الكتب الإسلامية , طهران ,ج 2 / 112, أُسد الغابة ج 4 / 108, تفسير الفخر الرازي ج 3 / 636, تفسير الدرّ المنثور, السيوطي الشافعي, ج 7 / 349, الصواعق المحرقة, ابن حجر 26, 89, , التنبيه والإشراف, المسعودي 221, السيرة الحلبية, الحلبي الشافعي ج 3/333, ج 2/26, 4/369, , الامامة والسياسة, ابن قتيبة الدينوري, ج 1 / 97, البداية والنهاية، اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفَّي سنة 774 هجرية , أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 5 / 231, المناقب, الخوارزمي الحنفي 160, 190, الكافي, الكليني ج 1 / 294, دعائم الإسلام, النعماني ج 1 / 16, تفسير الفخر الرازي ج 3 / 636, مشكل الاثار, الطحاوي 4, كشف الاستار عن زوائد البزار ج 3/221 عن مسند أبي بكر البزار, تهذيب اللغة, العلامة الازهري 9/178, ينابيع المودّة القندوزي الحنفي40, تاريخ بغداد ج 7 / 377, المعارف, ابن قتيبة 291, مقتل الموفق بن احمد المكي الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفَّي سنة 568 هجرية ، , تاريخ الخلفاء, السيوطي 114, كنز العمّال 11 / 603 ح32912, منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفي سنة 588 ه ج 1 / 255, البحار, المجلسي 96 / 42 _ 43, تفسير نور الثقلين ج 5 / 226 .

وقد فسَّر النبي محمدصلي الله عليه و آله عميد أهل البيت(عليهم السلام) المحكم والمتشابه فيه مما يفسر حاجة الثقل الواحد للآخر فهما ركنان لا ينفصلان.

التأويل :

وجاء في القرآن الكريم حول التأويل:

(وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) ((1)) :

والراسخون في العلم هم محمد وأهل بيته الكرام صلي الله عليه و آله, ويبين ذلك حاجة القرآن إلي تفسير أهل البيت (عليهم السلام) .

قال تعالي: (فاسألوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاتَعْلَمُونَ) ((2)) .

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: نحن اهل الذكر .

وهو الماثور عن سائر أئمة الهدي من أهل البيت(عليهم السلام) ((3)) .

1- ([1]) آل عمران 7

2- ([2]) النحل : 43.

3- ([3]) شواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي, ج 1 / 335, 434, تفسير الطبري 14 / 108, البحار ج ص125, العمدة 150, دعائم الإسلام, القاضي النعماني ج 1 / 258, تفسير الثعلبي في تفسير الآية الكريمة, مناقب آل أبي طالب, ابن شهر آشوب ج 2 / 293, بصائر الدرجات ح38, 40, الكافي , الشيخ الكليني , الوفاة : 329 هج , الطبعة : الخامسة , 1363 , الناشر : دار الكتب الإسلامية , طهران , ج 1 / 210, دعائم الإسلام ج 1 / 28, روضة الواعظين 203, تفسير الحويزي ج 3 / 4, تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 2 / 885.

فالآيـات المحكمـات هنَّ أم الكتـاب ومقابلهـا المتشابهـات التي يتردد معناها بين معني وآخر, يرجع إلي محكمات الكتاب فتعين معناها فتصير الآية المتشابهة عند ذلك محكمة بواسطة الآية المحكمة((1)).

فقوله تعالي: (الرحمن علي العرش اسـتوي) ((2)) . يشـتبه المراد منه علي السـامع أول ما يسـمعه, فإذا رجع إلي قوله تعالي: (ليس كمثله شيء) ((3)) .

ص: 8

1- ([1]) راجع تفسير الطباطبائي ج 3/33.

2- ([2]) طه 5.

3- ([3]) الشوري 11.

استقر الذهن علي أنَّ المراد به التسلط علي الملك والإحاطة علي الخلق دون التمكن والاعتماد علي المكان المستلزم للتجسم المستحيل علي الله سبحانه.

ومن قصص التأويل سيرة موسي(عليه السلام) مع الخضر (عليه السلام) إذ قال الخضر:

(سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبراً) :

(أمَّا السفينةُ فكانَت لمساكين يعملُونَ في البحر فأردتُّ أن أَعِيبَها وَكانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يأخُذُ كُلَّ سفينة غَصباً, وأمَّا الغلامُ فكانَ أبواهُ مؤمنينِ فخشِينآ أن يُرهقَهُما طُغياناً وكُفراً, فأردنا أن يُبدِلَهما رَبُّهما خَيراً منهُ زكاةً وأقربَ رُحماً, وأمَّا الجدارُ فكانَ لغلامينِ يتيمينِ في المدينةِ, وكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَّهُما, وكانَ أبوهُما صالحاً) ((1)) .

ولولا تأويل الخضر(عليه السلام) للاحداث السابقة لموسي لحكمَ عليه موسي(عليه السلام)بارتكاب جريمتين شنيعتين.

«ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » لاغراضهم «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ » :

1- ([1]) الكهف 78 _ 82.

قال الصادق (عليه السلام) : نحن الراسخون في العلم نعلم تأويله ((1)).

وروي القاضي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني الشافعي في إصابته بسنده عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبيصلي الله عليه و آله, قال : أنا أقاتل علي تنزيل القرآن, وعلي يقاتل علي تأويله ((2)) .

أقول:

لازم هذا أن يكون عليّ (عليه السلام)هو العالم بالتأويل حتي يقاتل عليه.

وأخرج علي المتقي الهندي الحنفي في الكنز, عن أبي ذر, قال: كنت مع رسول اللهصلي الله عليه و آله وهو ببقيع الفرقد, فقال : والذي نفسي بيده إنّ فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي علي تأويل القرآن, كما قاتلت المشركين علي تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلاّ الله فيكبر قتلهم علي الناس حتي يطعنوا عليّاً وليّ الله, ويسخطوا عمله, كما سخط موسي أمر السفينة, وقتل الغلام, وإقامة الجدار, وكان خرق السفينة, وقتل الغلام, وإقامة الجدار لله رضي.

1- ([1]) أصول الكافي, الكليني ج 1 / 247 .

2- ([2]) الإصابة في تمييز الصحابة1 : 22.

ثمّ أخرج في الكنز نفسه, عن أبي سعيد الخدري: أنّه قيل لرسول اللهصلي الله عليه و آله : أبو بكر وعمر: قالصلي الله عليه و آله : لا, ولكنّه خاصف النعل يعني عليّاً((1)) .

وأخرج الحافظ القندوي سليمان الحنفي في ينابيعه عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا, أن رفعنا الله ووضعهم, وأعطانا وحرمهم, وأدخلنا وأخرجهم ((2)).

وأخرج الحاظ الحسكاني الحنفي, قال: قال النبيصلي الله عليه و آله : عليّ يعلِّم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون .وفي نسخة أخري: عليّ يخبر الناس من تأويل القرآن ما لا يعلمون ((3)).

وأخرج الحافظ القندوزي الحنفي أيضاً في ينابيعه قال: أيضاً عن يحيي بن أمّ الطويل, قال: سمعت علياً(عليه السلام) يقول _ في حديث: _

1- ([1]) كنز العمال6 : 390 _ 391.

2- ([2]) ينابيع المودّة : القندوزي الحنفي521.

3- ([3]) شواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي 1 : 29.

إذا كنت غائباً عن نزول الآية كان يحفظ علي رسول اللهصلي الله عليه و آله, ما كان ينزل عليه من القرآن, وإذا قدمت عليه أقرأنيه, ويقول: يا علي أنزل الله عليَّ بعدك كذا وكذا, وتأويله كذا وكذا, ويعلّمني تأويله وتنزيله ((1)) .

«يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ » القائل شيعتهم «كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إلا أُوْلُوا الألْبَابِ7 » سورة آل عمران.:

وقال تعالي: (كِتَابٌ أنزَلْنَاهُ إلَيْكَ مُبَارَك لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِـيَـتَذَكَّرَ أُوْلُوا الألْبَابِ). قال الحسكاني الحنفي : أمير المؤمنين والأئمة ((2)).

وروي الحافظ الحسكاني الحنفي قال : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي باسناده عن مقاتل بن سليمان, عن الضحاك, عن ابن عباس, في قوله تعالي:

(إنما يخشي الله من عباده العلماء).

قال (عليه السلام): يعني علياً, كان يخشي الله ويراقبه((3)) .

1- ([1]) ينابيع المودّة : القندوزي الحنفي73.

2- ([2]) سورة ص 38 / 29.

3- ([3]) شواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي ج 2 /ص 100.

وقال النبي صلي الله عليه و آله: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب "فمن أراد العلم فليأت الباب ((1)) .

ص: 13

1- ([1]) صحيح الحاكم النيسابوري3 / 126, صححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه, تحقيق يوسف المرعشلي, الاستيعاب, ابن عبد البر ج 3 / 1102, تحقيق علي البجاوي طبعة 1, 1412 هجرية دار الجيل, بيروت, نزهة النواظر, الحلواني 9, طبعة 1, 1408 هجرية, مدرسة الإمام المهدي, قم, شرح النهج, ابن أبي الحديد المعتزلي, , المعتزلي ج 7 / 219 موازنة بين خطب الإمام علي وخطب ابن نباتة, تحقيق محمد ابو الفضل طبعة دار احياء التراث العربي, بيروت, المعجم الكبير ج 11 / 55 مجاهد عن ابن عباس, تحقيق حمدي السلفي, طبعة 2, دار احياء التراث العربي, بيروت, دستور معالم الحكم, ابن سلامة ص 2 طبعة مكتبة المفيد, قم, ونصب الراية, الزيعلي ج 1 / 25, تحقيق ايمن صالح, دار الحديث, القاهرة, طبعة 1, 1995م, الجامع الصغير, السيوطي1 / 415, حرف الهمزة, طبعة 1, دار الفكر, بيروت, كنز العمّال 13 / 148, في فضائل علي, تحقيق بكري حياني طبعة 1989م, مؤسسة الرسالة, بيروت, فيض القدير, المناوي3 / 60, حرف الهمزة, تحقيق احمد عبد السلام _ طبعة 1, دار الكتب العلمية, بيروت, كشف الخفاء, العجلوني ج 1 / 203 الهمزة مع النون طبعة 3, 1988 م دار الكتب العلمية, بيروت, وصحح الحديث ابن معين كما في تاريخ بغداد 11 / 49 والإمام الحافظ ابن جرير الطبري في تهذيب الاثار مسند سيدنا علي ص 104 ح 8, والحافظ العلائي في النقد الصحيح والحافظ ابن حجر والحافظ السيوطي كما في اللآليء المصنوعة ج 1 / 334 والحافظ السخاوي كما في المقاصد الحسنة راجع تناقضات الالباني لحسن السقاف الاردني ج 3 / 84 بيان خطأه في بيان صلاته, طبعة 1, 1997 م, طبعة دار الإمام النووي, عمان, الاردن, الفتاوي الحديثة 123 طبع مصر الاولي 1353 هجرية, وكتب أحمد المغربي لتصحيح هذا الحديث كتابا سماه : " فتح الملك العلي بصحة حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها, وقد طبعة سنة 1354 بالمطبعة الاسلامية بمصر . ورواه عن المسند, في ينابيع المودة ص 286, وفي الرياض النضرة ج 2 ص 198, وفي ذخائر العقبي ص 83, وأسد الغابة ج 4 ص 22, وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 171, والصواعق المحرقة ص 76, والاصابة ج 2 ص 509, وأورده الذهبي في تلخيصه في نفس الصفحة, معترفا بصحته, وكنوز الحقائق ص 43, وذخائر العقبي ص 77, وتهذيب التهذيب ج 6ص 220, ولسان الميزان ج 1 ص 432, وإسعاف الراغبين في هامش نور الابصار ص 156, شواهد التنزيل, الحكساني1 / 104, طبعة 1, 1990م وزارة الارشاد, طهران, تفسير ابن العربي ج 1 / 422 المتوفي سنة 638 هجرية, طبعة دار الكتب العلمية, بيروت, تاريخ بغداد ج 3 / 181 محمد بن عبد الصمد عن جابر الانصاري وسند آخر عن عبد الله بن عباس ج 5 / 110 و ج 7 / 182, تحقيق مصطفي عبد القادر طبعة 1, 1997 م دار الكتب العلمية بيروت, تاريخ دمشق ج 9 / 20 اسماعيل بن علي, و ج 42 / 378 عن الإمام علي و ج 42 / 383 عن جابر الانصاري, تحقيق علي شيري, طبع دار الفكر, بيروت, اسد الغابة ج 4 / 22 طبعة دار الكتاب العربي, بيروت, تهذيب الكمال 18 / 77 عن ابن عباس وقال القاسم سألت يحيي بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح, موضوع عبد السلام بن صالح و ج 20 / 485 و ج 21 / 276 موضوع عمر بن اسماعيل, طبعة 1, 1992 م مؤسسة الرسالة, بيروت, وتذكرة الحفاظ, الذهبي ج 4 / 1231 موضوع السمرقندي ابو محمد الحسن بن احمد, طبعة دار احياء التراث العربي, بيروت وصححه الذهبي كما قال في الاسطر السابقة احمد المغربي الا انه في طبعة الذهبي لتذكرة الحفاظ هذه حرفت فاضيف الي الحديث الصحيح كلمة (متهم)بين قوسين, فاصبح التالي : ابو الصلت هو عبد السلام (متهم).وقد سئل يحيي بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال : ثقة صدوق الا أنه يتشيع, تهذيب الكمال 18 / 77 موضوع عبد السلام بن عاصم بن سليمان, تحقيق بشار معروف, طبعة مؤسسة الرسالة, بيروت, تهذيب التهذيب, ابن حجر العسقلاني ج 7 / 296, المتوفي سنة 852 هجرية, طبعة 1, 1984 م دار الفكر, بيروت, المناقب, ابو بكر بن مردويه الشافعي 85, الفصل السادس في عمله, طبعة 2, 1424 هجرية, طبعة دار الحديث, قم, مسند أبي يعلي الموصلي, ج 2/ 58 المصنف, عبد الرزاق الصنعاني المتوفّي سنة 211 هجرية, تحقيق عبد الله عمر البارودي ج 5 / 637 طبعة 1, 1988 م دار الجنان, بيروت,_ البداية

والنهاية، اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفَّي سنة 774 هجرية , أبو الفداء إسـماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 7 / 395 حديث اخر, طبعة 1, 1988م, تحقيق علي شيري, احياء التراث العربي, بيروت .

وقال الحاكم كما في رواية انس بن مالك : ان النبي صلي الله عليه و آله قال لعلي(عليه السلام) : " أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه بعدي " .

وقال الحاكم : هـذا حديث صـحيح علي شـرط الشـيخين : وفي رواية قال له : " أنت تؤدي عني وتسـمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي " ((1)).

ص: 16

1- ([1]) راجع صـحيح البخاري ج 2 / 200, بـاب مناقب علي بن ابي طالب, صـحيح مسـلم ج 120/7, بـاب من فضائل علي بن ابي طالب, صحيح الترمذي 13 / 164, ج 13 / 171, باب مناقب علي, مسـتدرك الصـحيحين ج . 126/3وفي ص : 127منه بطريق اخر, وخصائص النسائي : احمد بن شـعيب النسائي , سنة الوفاة , 303 هـ ج ص 282, ومسند أحمد ج 1 / 151, و330 و ج 3 / 283, ج 1 / 170و 173و 177و 179و 182و 184و 185و 330و ج 3 / 32 و 338, وراجع ج 1 / 150, وفتح الباري ج 221/1, وتفسير الطبري 10 / 46, ومجمع الزوائد, الحافظ علي بن أي بكر الهيتمي ج 7 / 29 ج 9 / 119, الحديث من مسند أبي بكر وقال احمد شاكر : " اسناده صحيح " ومستدرك الصحيحين ج 3 / 51, الدر المنثور بتفسـير " براءة من الله ", والطيالسي ج 1 / 28, و 29و ح 205و 209و 213وابن ماجـة بـاب فضل علي بن ابي طالب ح 115 وطبقات ابن سـعد 14/1/3و 15, ومجمع الزوائـد للهيثمي ج 111/9باختلاف يسير, وكنز العمال ج 228 /1, 6 / 392, تفسير ابن جرير ج 26 / 116, وحلية الاولياء , أبو نعيم الاصبهانيج 67/1, وفي تاريخ بغدادج 48/43و ج 172 /7و ج 48/11وفي ص 49منـه عن يحيي بن معين أنه صـحيح وفي أسـد الغابـة 22/4, وتهـذيب التهذيب, ابن حجر العسـقلاني 20/63و 27/47وفي متن فيض القدير 46/3, والصواعق المحرقة 73, كنوز الحقائق للمناوي, الرياض النضـرة ج 2 / 19, 156/6وراجع المناوي في كنوز الحقائق ص 188,ـ البداية والنهاية، اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفَّي سنة 774 هجرية , أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية 7 : 359, والعلاّمة الذهبي الكردي في ميزان الاعتدال1 : 124, و علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان 1 : 235. مقتل الحسين, الموفق بن احمد المكي الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفَّي سـنة 568 هجرية ، : 43, أسني المطالب للجزري : 14, علاّمة الهند محمد حسان الدين الحيدرآبادي في تذكرته, تذكرة سيّدنا علي مرتضي : 2.

وقال الإمام موسي الكاظم (عليه السلام): عن قوله تعالي : «شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ». قال هو الإمام ((1)).

العلم بيد أهل البيت الائمة لكن معظم الناس ذهبوا الي الجهلة الذين لا علاقة لهم بالعلم .

لذا قال عمر: (لولا علي لهلك عمر) ((2)).

1- ([1]) تفسير العياشي ج 1 / 165, 166, البحار ج 23 / 204 باب انهم عليهم السلام أهل علم القرآن.
2- ([2]) تأويل مختلف الحديث, ابن قتيبة, ص 152 الجمع بين قول علي, طبعة دار الكتب العلمية, بيروت, الاستيعاب ج 3 / 1103, تحقيق علي البجاوي طبعة 1, 1412 هجرية دار الجيل, بيروت, شرح النهج, ابن أبي الحديد المعتزلي, ج 1 / 18 القول في نسب أمير المؤمنين, تحقيق محمد ابو الفضل, طبعة 1, 1959م, احياء الكتب العربية, بيروت, نظم درر السمطين, الزرندي الحنفي 130 مناقب الإمام, طبعة 1, 1958 م, تفسير العياشي ج 1 / 75, آية : كتب عليكم القصاص, طبعة المكتبة العلمية, طهران, تفسير الرازي 28 / 15, الرياض النضرة ج 3 / 142, تذكرة الخواص, سبط بن الجوزي 148, مناقب الامام علي (عليه السلام) , الخوارزمي الحنفي 95 ح94, ذخائر العقبي 82, كفاية الطالب, الكنجي الشافعي 226 .

وعن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) : يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الأنفال ، ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه : " أم يحسدون الناس علي ما آتيهم الله من فضله " ((1)) .

1- ([1]) تفسير العياشي , تفسير الاية محمد بن مسعود العياشي, الجزء: 1, الوفاة: 320 هج , تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي, الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية, طهران , تفسير الاية ج 1 / 247 و تفسير البرهان ج 1: 378 و البحار ج 7: 61 .

وقـال االخليفـة علي (عليه السـلام): «أين الـذين زعموا أنّهم الراسـخون في العلم دوننا كـذباً وبغياً علينا , أن رفعنا الله ووضـعهم , وأعطانا وحرمهم , وأدخلنا وأخرجهم((1)) .

وقال تعالي: (فَسْـَٔلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاتَعْلَمُونَ)((2)).

الطبري والثعلبي وابن كثير: قال علي (عليه السـلام): «نحن اهل الذكر ».وهو الماثور عن سائر أئمة الهدي من أهل البيت (عليهم السـلام) ((3)).

1- ([1]) ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي521.

2- ([2]) النحل: 43.

3- ([3]) تفسـير الثعلبي, في تفسـير الآية الكريمة, ج 6 / 270, تحقيق ابي محمـد بن عاشور, طبعـة 1, 2002 م, احيـاء التراث العربي, بيروت, تفسـير الطبري ج 17 / 8 ومـا جعلناهم جسـدا لا ياكلون, تحقيق خليل الميس, طبعـة 1995م, طبعـة دار الفكر, بيروت, شواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي ج 1/ 436 طبعة 1, 1990م, وزارة الارشاد, طهران, تفسير القرطبي ج 11 / 272 قوله تعالي: وما ارسلنا قبلك الا رجالا, تحقيق: ابو اسحاق ابراهيم اطفيش, طبعة 1985م, احياء التراث العربي, بيروت, تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشـقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 2 / 591, تعديد منافع البحر, طبعة 1992 م, دار المعرفة, بيروت, تفسير الالوسي تفسير الآية, ينابيع المودة, القندوزي الحنفي ج 1/ 357 الباب 39, تحقيق علي الحسيني, طبعة 1, 1416 هجرية دار الاسوة, قم.

وقال ابن عبّاس : «وَمَنْ عِندَهُ علم الكتاب » إنّما هو علي (عليه السلام), لقد كان عالماً بالتَّفسير والتَّأويل والنّاسخ والمنسوخ ((1)) .

وعن محمّد بن الحنفية قال: عند أبي أميرالمؤمنين علي _ صلوات الله عليه علم الكتاب الأوَّل والاخر ((2)).

وعن قيس بن سعد بن عبادة قال: «وَمَنْ عِندَهُ علم الكتاب » علي (عليه السلام) ((3)) .

وقال محمّد بن الحنفيَّة والباقر (عليه السلام): هو علي بن أبي طالب ((4)).

الالوسي: قال الآلوسيُّ في تفسيره: قال محمّد بن الحنفيَّة والباقر (عليه السلام):

1- ([1]) مناقب ابن شهر أشوب 2 / 29 .

2- ([2]) ابو حيان / البحر المحيط, ج5 ص401 .

3- ([3]) ابو حيان / البحر المحيط, ج5 ص401 .

4- ([4]) ابو حيان / البحر المحيط, ج5 ص401 .

المراد بـه علي كرَّم الله تعالي وجهه ((1)) .

الكليني في الكافي: قال الكليني: هم محمد وأهل بيته ((2)) .

علي بن إبراهيم القمّي: وقال علي بن إبراهيم القمّيّ, عن الإمام الصادق (عليه السلام): الّذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (عليه السلام) . وسئل عن الّذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الّذي عنده علم الكتاب ؟

1- ([1]) مستدرك نهج البلاغة, مير جهاني ج2 / 257 والاحتجاج , ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفي سنة 588 ه , ج2 / 232 ترجمة عبد الله بن الصامت والبحار ج 40 / 1 و تفسير الصافي, ج 3 / ص 77, الفيض الكاشاني وتفسير نور الثقلين 2 / 521 ; وكتاب سليم بن قيس / 163 .

2- ([2]) أصول الكافي, الشيخ الكليني, الناشر دار الكتب الاسلامية, طهران .ج1 / 131 . الآلوسي / روح المعاني, ج13 ص158, الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي 28 . ابو حيان / البحر المحيط, ج5 ص401

فقال (عليه السلام): ما كان علم الّذي عنده علم من الكتاب عند الّذي عنده علم الكتاب إلاّ بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر((1)).

أقول: العالم الوحيد في الدنيا الذي قال: أسألوني قبل أن تفقدوني هو أمير المؤمنين علي (عليه السلام)((2)).

وهو الشخص الوحيد الذي قال عنه سيد الرسل صلي الله عليه و آله: أنا مدينة العلم وعلي بابها ((3)).

1- ([1])تفسير القمي, علي بن ابراهيم القمي, الوفاة سنة 307 هج ,المصحح :سيد طيب الجزائري, الطبعة :3, 1404, مؤسسة دار الكتاب, قم , ج1 ص367 ; الفيض الكاشاني / تفسير الصافي / ذيل الآية .

2- ([2]) تهذيب الكمال, المزي ج5 / 79, تاريخ دمشق, ابن عساكر, 1ج7 / 235 .

3- ([3]) صحيح مسلم 2404, صحيح الترمذي في المناقب 3731 والجامع الصغير, السيوطي ج1 / 415, كنز العمّال 1ج3 / 148, فيض القدير, المناوي ج1 / 49, كشف الخفاء, العجلوني ج1 / 203, تاريخ بغداد, الخطيب البغدادي11 / 49, اللآلئ المصنوعة ج1 / 334, فضائل الخمسة في الصحاح الستّة ج2 / 281, 283, شواهد التنزيل, أبو القاسم الحاكم بن الحداد الحسكاني الحنفي النيسابوري, المتوفي سنة 470 هج, ج1 / 104, وصحيح الحاكم النيسابوري ج3 / 327, مسند أبي يعلي ج2 / 58 صحيح البخاري, المغازي باب غزوة تبوك 4416, المعجم الكبير 11 / 55 .

تفسيرالعياشي: قال الامام علي (عليه السلام): ما نزلت علي رسول الله صلي الله عليه و آله آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليَّ فأكتبها بخطي((1)) .

تاريخ دمشق: قال الامام علي (عليه السلام): والله ما بين لوحي المصحف آية تخفي عليَّ فيم أنزلت ولا أين انزلت ولا ما عني بها((2)) .

فعلي (عليه السلام) هو العالم بكل الكتاب الالهي لا غيره من البعيدين عن النبي صلي الله عليه و آله وعن علومه .

الكافي: روي العلاّمة البحراني, عن أبي نعيم الإصفهاني بإسناده, عن ابن الحنفية, في قوله عزّ وجل: (قُلْ كَفَي بِاللّهِ شَهِيداً بَـيْنِي

1- ([1]) تفسير العياشي _ محمد بن مسعود العياشي_ الوفاة : 320 هج _ تحقيق : سيد هاشم الرسولي المحلاتي_ الناشر : المكتبة العلمية الإسلامية _ طهران _ ج1 / 253 .
2- ([2]) تاريخ دمشق, ابن عساكر, 1ج7 / 235 .

وَبَـيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ) . قال هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((1)).

أبونعيم:

قال أبو نعيم والرواية (الّذي عنده علم الكتاب) منسوبة إلي ابن عمر, إلي جابر, إلي أبي هريرة, إلي عائشة ((2)).

القندوزيالحنفي:

وأخرج بهذا المعني حديثاً, فقيه الأحناف الحافظ سـليمان القندوزي في ينابيع المودّة وفيه أنّ النبيصـلي الله عليه و آله قال: ذلك أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

ابن المغازلي الشافعي: ونقل ذلك, عن تفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي الشافعي ((3)).

تفسـير الثعلبي: وعن أبي مريم وحدثني بن عبد الله ابن عطاء قال: كنت جالساً مع أبي جعفر (عليه السلام) في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالساً في ناحية فقلت لأبي جعفر: زعموا أنّ الذي عنده علم

1- ([1]) الكافي, الشيخ الكليني, الناشر دار الكتب الاسلامية, طهران, ج1 / 229 ح16 عنه الوسائل 1ج8 / 134 ح 15.
2- ([2]) غاية المرام, السيد هاشم البحراني التوبلاني, 357.
3- ([3]) ينابيع المودة, القندوزي الحنفي: 102, 103.

الكتاب عبد الله بن سلام . فقال (عليه السلام) : إنما ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((1)) .

تفسير القرطبي :الجمهور: وروي الجمهور, عن عبد اللَّه بن سلَّام, قال: هو عليّ (عليه السلام) ((2)) .

ص: 26

1- ([1]) تفسير الثعلبي, الوفاة 427 هج ج 5 / 303 - دار التراث العربي, بيروت وشواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي ج 1 / 402

2- ([2]) تفسير الحبري : 285 - 286 ح 41, تفسير الثعلبي 5 / 303, مـا نزل من القرآن في عليّ - لأبي نعيم - : 125, مناقب الإمام عليّ عليه السّـلام - لابن المغازلي - : 262 ح 258, شواهـد التنزيل 1 / 307 - 310 ح 422 - 427, زاد المسير 4 / 261, تفسير القرطبي 9 / 220, ينابيع المودّة 2 / 250 ح 703 ودلائل الصدق ج 5 / 115 .

محاولة معاوية تحريف تفسير الاية

لقد وجد معاوية بأن اطباق المسـلمين علي نزول الاية في الامام علي (عليه السـلام) يفند جهوده وجهود رجال السقيفة فقرر تحريف الاية لالد أعداء الامام علي ÷ يهودياً مخلصا للاحبار الا وهو عبد الله بن سلام . وسار علي منهجه الغافلون والمغفلون:

عندما قال قيس بن سعد بن عبادة بنزول اية : والذي عنده علم الكتاب في الامام علي (عليه السلام) قال معاوية في رده : فإن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر, والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ((1)) .

1- ([1])سليم بن قيس ص 314 .

ومن حينها بدأ المنافقون في الاخذ براي معاوية لتحريف تفسير الاية !!!

: الاستيعاب: قال صاحب الاستيعاب ابن عبد البر : قيل ((1)) .

مما يبين تضعيفه الدليل .

قال أبو حيّان الاندلسيُّ المغربيُّ في تفسيره: قال قتاده: كعبد الله بن سلام وتميم الدّاريِّ وسلمان الفارسيِّ .

وقال مجاهد: عبد الله بن سلام خاصَّة .

1- ([1])الاستيعاب, ابن عبد البر ج 3 / 922 - تحقيق البجاوي -دار الجيل, بيروت وزبدة التفاسير, فتح الله الكاشاني ج 5 / 234 و تفسير مقتنيات الدرر, مير سيد الطهراني ج 8 / 191 بحوث في تاريخ القرآن, محمدي زرندي 296 وتفسير مجاهد, الوفاة 104 هج - ج 1 / 33 وتفسير الثوري, الوفاة 161هج - ص155, سورة الرعد, دار الكتب العلمية, بيروت و تفسير الطبري ج 13 / 230 ومعاني القرآن, النحاس, الوفاة 338 هج - ج 3 / 506- جامعة ام القري, السعودية .

تفسيرالسمعاني: الجواب: هذان القولان لا يستقيمان إلاّ أن تكون الآية مدنيَّة, وقال الجمهور إنَّها مكّيَّة ((1)).

وسارالبعض علي هذه الاكاذيب غفلة منه , منهم :

عبد الله شبر حيث قال شيئا عجيبا يتمثل في ان عالم أهل الكتاب هو عبد الله بن سلام (2).

ومحمد جواد مغنية حيث قال : كابن سلام واصحابه _تفسير مغنية , تفسير الاية .

1- ([1]) تفسير السمعاني ج3 / 101, طبعة دار الوطن, الرياض, السعودية, 1997م وتفسير البغوي ج3 / 25, تحقيق خالد عبد الرحمن, دار المعرفة, بيروت.

2- تفسير عبد الله شبر _تفسير الاية

المستمسكات : عبد الله بن سلام يهودي والسورة مكية فكيف نزلت الاية في حقه

ردالنصوص الموضوعة في كون الاية نزلت في عبد الله بن سلام :

لقد ذكرنا في عشرات النصوص الصحيحة انه حول الراسخون في العلم الامام علي (عليه السلام) من النصوص السنية والشيعية .

1_ان عبد الله بن سلام كان يهوديا وبقي وفياً لليهود معاديا للاسلام والمسلمين اذ ارسله عثمان سفيرا له الي رجال الثورة في المدينة المنورة وهم عامة الصحابة, فرفضه الصحابة: وقال أهل المدينة عن عبد الله بن سلام: كذَبَ اليهودي كَذِبَ اليهود((1)) .

1- ([1]) تاريخ المدينة المنوَّرة, ابن شبة 3/1184 .

لقد بقي بعض احبار اليهود منافقين معلنين للاسلام كذبا منهم كعب الاحبار وعبد الله بن سلام ووهب بن منبه .

2_الامام الباقر (عليه السلام) : عن يحيي الحلبي عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) في المسجد أحدثه إذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام وقلت جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس «عنده علم الكتاب » .

قال (عليه السلام): لا إنما ذلك علي (عليه السلام) نزلت فيه خمس آيات أحدها قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ((1)) .

3_ وقال قيس بن سعد بن عبادة: لقد قُبض رسول اللهصلي الله عليه و آله فاجتمعت الأنصار إلي والدي سعد ثم قالوا: (لا نبايع غير سعد) . فجاءت قريش بحجة علي وأهل بيته وخاصمونا بحقه وقرابته من رسول الله صلي الله عليه و آله. فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمد عليهم السلام . ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حق ولا نصيب مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) وولده من بعده .

1- ([1]) بصائر الدرجات - محمد الصفار ص 234 .

فغضب معاوية وقال: يا بن سعد, عمن أخذت هذا وعمن رويته وعمن سمعته ؟

أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته ؟

فقال قيس: سمعته وأخذته ممن هو خير من أبي وأعظم عليَّ حقا من أبي . قال: ومن هو ؟

قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب, عالم هذه الأمة وديانها وصديقها وفاروقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل وهو قوله عز وجل :

(قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) . فلم يدع قيس آية نزلت في علي (عليه السلام) إلا ذكرها .

فقال معاوية: فإن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر, والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام . قال قيس: أحق بهذه الأسماء وأولي بها الذي أنزل الله فيه: (أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه), والذي أنزل الله جل اسمه فيه:

(إنما أنت منذر ولكل قوم هاد), والله لقد نزلت: (وعلي لكل قوم هاد), فأسقطتم ذلك, والذي نصبه رسول الله صلي الله عليه و آلهبغدير خم فقال: (من كنت أولي به من نفسه فعلي أولي به من نفسه), وقال له رسول

الله في غزوة تبوك: (أنت مني بمنزلة هارون من موسي إلا أنه لا نبي بعدي) ((1)) .

4_وقال القرطبي في تفسيره: وكيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية وابن سلام ما أسلم إلا بالمدينة ؟ ! ذكره الثعلبي .

ثم قال القرطبي : وكذلك قال محمد بن الحنفية راجع تفسير القرطبي_تفسير الاية ((2)) .

الطوسي: وقيل في معناه ثلاثة أقوال : أحدها – روي عن ابن عباس أنه قال: هم أهل الكتاب الذين آمنوا من اليهود والنصاري .

وقال قتادة ومجاهد: منهم عبد الله بن سلام, وسلمان الفارسي, وتميم الداري .

وقال الحسن البصري: الذي عنده علم الكتاب هو الله تعالي, وبه قال الزجاج .

1- ([1])سليم بن قيس ص 314 .

2- ([2]) تفسير القرطبي : ج 9 ص 336 .

وقال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليه السلام): هم أئمة آل محمد صلي الله عليه و آله, لأنهم الذين عندهم علم الكتاب بجملته لا يشذ عنهم شئ من ذلك دون من ذكروه ((1)).

والباقر (عليه السلام) هو أحد الائمة المعصومين من السلسلة الذهبية لاهل البيت(عليهم السلام) وهم الثقل الثاني بعد القرآن الكريم .

5_ الايات التالية نزلت في حق أهل البيت (عليهم السلام) أيضا كما صرح علماء الشيعة والسنة : «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ »_آل عمران 7.

«لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ وَالمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إلَيْكَ »_النساء 162.

قال الصادق (عليه السلام): نحن الراسخون في العلم نعلم تأويله ((2)) .

وروي القاضي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني الشافعي في

1- ([1]) تفسير التبيان, الطوسي, الوفاة 460هج, تحقيق احمد العاملي, الناشر : مكتب الاعلام الاسلامي ج 6 / 268

2- ([2]) أصول الكافي, الكليني ج 1 / 247 .

إصابته بسنده عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبي صلي الله عليه و آله, قال: أنا أقاتل علي تنزيل القرآن, وعلي يقاتل علي تأويله ((1)) .

تفسير الاية القرآنية هذه يبين أن ألراسخون في العلم هم أهل البيت (عليهم السلام).

6_ وقال تعالي: (فَسْـَٔلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاتَعْلَمُونَ) ((2)).

الطبري والثعلبي وابن كثير: قال علي (عليه السلام): «نحن اهل الذكر ».وهو الماثور

عن سائر أئمة الهدي من أهل البيت (عليهم السلام) ((3)).

1- ([1]) الإصابة في تمييز الصحابة1 : 22.

2- ([2]) النحل: 43.

3- ([3]) تفسير الثعلبي, في تفسير الآية الكريمة, ج 6 / 270, تحقيق ابي محمد بن عاشور, طبعة 1, 2002 م, احياء التراث العربي, بيروت, تفسير الطبري ج 17 / 8 وما جعلناهم جسدا لا ياكلون, تحقيق خليل الميس, طبعة 1995 م, طبعة دار الفكر, بيروت, شواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي ج 1 / 436 طبعة 1, 1990 م, وزارة الارشاد, طهران, تفسير القرطبي ج 11 / 272 قوله تعالي: وما ارسلنا قبلك الا رجالا, تحقيق: ابو اسحاق ابراهيم اطفيش, طبعة 1985 م, احياء التراث العربي, بيروت, تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 2 / 591, تعديد منافع البحر, طبعة 1992 م, دار المعرفة, بيروت, تفسير الالوسي تفسير الآية, ينابيع المودة, القندوزي الحنفي ج 1/ 357 الباب 39, تحقيق علي الحسيني, طبعة 1, 1416 هجرية دار الاسوة, قم.

تفسير هذه الاية عند السنة والشيعة يبين أن أهل البيت هم أهل العلم والذكر .

7_ وقال الخليفة علي (عليه السلام): «أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا, أن رفعنا الله ووضعهم, وأعطانا وحرمهم, وأدخلنا وأخرجهم((1)) .

1- ([1]) ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي521.

8_سألوا الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): زعموا أنَّ الّذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام , فقال: (انّما ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) , وكذلك قال ذلك محمّد بن الحنفيَّة((1)) .

9_وقال سيد الأنبياء محمد صلي الله عليه و آله في حديث الثقلين : (ايّها الناس، تركت فيكم الثقلين خليفتين، إنْ أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي،

1- ([2]) سورة الرعد 43, تفسير الثعلبي ج 5 / 302, الناشر: 1, تحقيق ابي محمد بن عاشور, ط1, احياء التراث العربي, 2002م بيروت وزاد المسير, ابن الجوزي ج 4 / 251 تفسير الآية, تحقيق محمد عبد الرحمن, طبعة 1, 1987 م, دار الفكر, بيروت, الجامع الاحكام القرآن, القرطبي ج 9, ص 336, تفسير: يمحو الله ما يشاء, الناشر: 1985 م احياء التراث العربي, بيروت, تحقيق: ابو اسحاق . تفسير السمعاني 3 / 101, طبعة دار الوطن, الرياض السعودية, 1997م و تفسير البغوي 3 / 25, تحقيق خالد عبد الرحمن, دار المعرفة, بيروت, روح المعاني, وشواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي ج 1 / 400, تحقيق المحمودي 1990م, وزارة الثقافة, قم وتفسير الآلوسي ج13 ص158, الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي 28 . ابو حيان: البحر المحيط, ج5 ص401 .

أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، الاّ وإنّهما لن يفترقا حتيّ يردا عليَّ الحوض، ثم قال (صلي الله عليه و آله): ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟

قالوا: بلي, قال: إن الله مولاي، وأنا مولي المؤمنين، وعلي مولي من كنت مولاه, ثم أخـذ بيـد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، واخذل من خذله وانصـر من نصـره، وأدر الحق معه حيث كان, وإنَّ اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتي يردا عليَّ الحوض، وسألت ذلك لهما ربي، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصِّروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) ((1)) .

1- ([1])تاريـخ البخاري الكبير, البخاري ج3 / 96, صـحيح مسلم ج 4 / 1873, وطبعـة اخري ج 7 / 122, ح 2408, كتاب فضائل الصـحابة, صحيح الترمذي ج ج 5 / 329, ح 3876, مناقب اهل البيت, صـحيح النسائي : احمد بن شـعيب النسائي , سـنة الوفاة , 303 هـ ج ج 5 / 130 ح8464, فضائـل الصـحابة, النسائي, خصائص امير المؤمنين 93 قـول النـبي من كنت وليه, وموضوع العبـاس بن عبد المطلب ص 22, المسـتدرك علي الصحيحين, الحاكم ج 3 / 148, موضوع اني تارك فيكم الثقلين, السـنن الكبري, النسائي ج 5 / 51 ح 8175 يـا ايها الناس, تفسـير الثعلبي ج 9 / 186, المتوفَّي سـنة 427 هجريـة طبعة اولي, 1432 هجريـة, دار احيـاء التراث, بيروت, قال الالباني : صـحيح انظر طرقه وشواهده في الكتاب فهي كثيرة . وأولها عن أبي الطفيل عنه قال : لما رجع النبي صـلي الله عليه و آله من حجة الوداع, ونزل غـدير خم, أمر بـدوحات فقممن, ثم قال : كأني دعيت فأجبت, وإني تارك فيكم الثقلين أحـدهما أكبر من الآخر : كتاب الله, وعترتي أهـل بيتي, فانظروا كيف تخلفوني فيهما, فإنهما لن يتفرقا حتي يردا علي الحوض, ثم قال : إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم إنه أخـذ بيـد علي (عليه السـلام) فقال : من كنت وليه, فهـذا وليه, اللهم وال من والاه, وعاد من عاداه . صـحيح . الكتاب : سلسـلة الأحاديث الصـحيحة المجلـد الرابع_المؤلف_محمـد ناصـر الدين الألباني_الناشـر_مكتبة المعارف للنشـر والتوزيع, الرياض_الطبعة: طبعة جديدة منقحـة ومزيدة_تاريخ الطبعة_1415هـ_, 1995 م . مسـند أبي يعلي الموصـلي, تحقيق حسـين سـليم, طبعة 2, 1992 م, دار المـأمون, بيروت, ج 2 / 297 من مسند ابي سعيد الخدري 48 1021, 22 موضوع العباس بن عبد المطلب, مسند أحمد بن حنبل ج ج 3 / 17, ج ج 3 / 59, ج ج 3 / 148, ج 5 / 492 ح 18780, ج 3 / 14, موضوع مسند ابي خزيمة, صحيح ابن خزيمة ج 4 / 63, باب ان بني عبد المطلب حرم عليهم الصدقة, الطبقات الكبري, محمد بن سعد ج 2 / 194, ذكر ما قرب لرسول الله من اجله, امتاع الاسماع, المقريزي ج 5 / 378 فصل في ذكر آل الرسول, تفسـير الفخر الرازي ج 8 / 173, آية واعتصـموا بحبل الله, السنن الكبري, البيهقي ج 7 / 30 باب بيان آل محمد و 10 / 114 باب ما يقضي به القاضي, طبعة دار الفكر, بيروت, مجمع الزوائد, الهيتمي ج 9 / 163 باب فضل أهل البيت, طبعة 1988 م دار الكتب العلمية, بيروت, مسند ابن الجعد 397 من حديث محمد بن طلحة, مصـنف ابن أبي شيبة الكوفي, طبعة 1, 1989 م, تحقيق سعيد اللحام, دار الفكر, بيروت, 7 /176 في الوصية بالقرآن, كتاب السنة, عمرو بن عاصم 630 ح 1554, يا ايها الناس, سير أعلام النبلاء, الـذهبي الكردي صاحب تاريـخ الاسـلام ج 9 / 365, طبعة 9, سنة 1413 هجرية, مؤسـسة الرسالة, بيروت, التنبيه والإشـراف, المسعودي 221, الدر المنثور ج 7 / 349, مشكل الاثار, الطحاوي 4 كشف الاسـتار عن زوائد البزار ج ج 3 / 221 عن مسند أبي بكر البزار, تهـذيب اللغة, العلامة الازهري 9/178, ينابيع المودّة 40, تاريـخ بغداد ج 7 / 377, المعارف, ابن قتيبـة 291, مقتل الخوارزمي الحنفي, تاريخ الخلفاء, السيوطي 114, المشكاة, الخطيب التبريزي, المعجم الكبير, الطبراني ج ج 5 / 186, جامع الاصول, ابن الاثير ج 1 / 277, اضواء علي السنة المحمدية, أبو رية 404, الصواعق المحرقة, ابن حجر 26, 89 .

بينما قال الله تعالي للبشرية : "« وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلّا قَلِيلًا » سورة إسراء : 85 .

وقال تعالي : (فَاسْـَٔلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاتَعْلَمُونَ) ((1)).

وعن الإمـام الصـادق(عليه السـلام) : (العلم سـبعة وعشـرون جزء ، فجميع مـا جـاءت به الرسل جزءان ، لـم يعرف الناس حتّي اليوم غير الحرفين ، فإذا قام القائم ، أخرج الخمس والعشرين حرفا ، فبثها في الناس ، وضمّ إليها الحرفين ، حتّي يبثها سبعة وعشرين حرفا) ((2)) .

قال سبحانه : (وقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) ((3)) .

وقال سبحانه عن البشر : (وما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) ((4)) .

1- ([1]) النحل: 43.

2- ([1]) منتخب الأنوار المضيئة : ص 201 .

3- ([2]) سورة طه : الآية 114 .

4- ([3]) سورة الإسراء : الآية 85 .

وسألوا الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : زعموا أنَّ الّذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام .

فقال : (انّما ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ,

وكذلك قال ذلك محمّد بن الحنفيَّة ((1)) .

وقال السيوطي : أخرج ابن المنذر عن الشعبي قال : ما نزل

1- ([4]) سورة الرعد 43 , تفسير الثعلبي ج 5 / 302 , الناشر : 1 , تحقيق : ابي محمد بن عاشور , ط1 , احياء التراث العربي , 2002م بيروت . شواهد التنزيل , الحسكاني الحنفي ج 1 / 400 , تحقيق : المحمودي 1990 م , وزارة الثقافة , قم . زاد المسير ج 4 / 251 تفسير الآيـة , تحقيق : محمد عبد الرحمن , طبعة 1 , 1987 م دار الفكر , بيروت , الجامع الاحكام القرآن , تفسـير القرطبي ج 9 / 336 تفسير: يمحو الله ما يشاء , الناشر : 1985 م احياء التراث العربي , بيروت , تحقيق: ابو اسـحاق . تفسير السمعاني ج 3 / 101 , طبعة دار الوطن , الرياض السـعودية , 1997 م . تفسـير البغوي ج 3 / 25 , تحقيق : خالـد عبـد الرحمن , دار المعرفـة , بيروت , روح المعاني , الآلوسـي الديلمي ج13 ص158 , الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي 28 . ابو حيان: البحر المحيط , ج5 ص401 .

في عبدالله بن سلام شيء من القرآن ((1)) .

ولم يبايع عبد الله بن سلام الامام عليا (عليه السلام) في خلافته ((2)) .

فكان من المنافقين طبقا للحديث النبوي :

وروي مسلم في صحيحه : قال النبيصلي الله عليه و آله : يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي , ولا يبغضك الا منافق شقي , واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً((3)).

1- ([1]) الدر المنثور 4 / 69 _ تفسير الاية و مشكل الآثار ج 1 ص 137 , وفيه أن سعيد بن جبير قد وافق الشعبي في نفي نزول الآية في ابن سلام , والدر المنثور ج 4 ص 69 , و ج 6 ص 39 / 40 عن ابن المنذر , ودلائل الصدق ج 2 ص 135 عنه , والميزان ج 11 ص 389 .

2- ([2]) المختصر في اخبار البشر _ تاريخ ابي الفداء ج 1 / 170 _ الوفاة 732 هج _ دار المعرفة _ بيروت .

3- ([3]) صحيح مسلم , كتاب الايمان ج 1 / 61 , باب الدليل علي حب الانصار وعلي , المتوفَّي سنة 261 هجرية , طبعة دار الفكر , بيروت , صحيح سنن ابن ماجة ج 1 / 42 فضل علي (عليه السلام) , صحيح الترمذي ج 5 / 299 مناقب علي , ح 3801 و 3819 , صحيح النسائي ج 8 / 116 , كتاب الايمان , باب علامة الايمان , وفضائل الصحابة , النسائي 17 فضائل علي , وصحيح ابن ماجة ج 1 / 42 فضل علي , ومسند أحمد بن حنبل ج 1 / 84 _ 95 , 128 , مسند علي و 6 / 292 حديث بعض ازواج النبي , المتوفَّي سنة 241 هجرية , طبعة دار صادر , بيروت ,و نيل الاوطار , الشوكاني ج 7 / 113 , باب عدد الرضاعات المحرمة , المتوفَّي سنة 1255 هجرية , دار الجيل 1973 م , بيروت , والمعجم الكبير , الطبراني 23 / 375 موضوع جدة ابن جدعان , تحقيق : حمدي السلفي 1985 م , طبعة 2 دار إحياء التراث العربي , بيروت وشرح نهج البلاغة , ابن أبي الحديد المعتزلي8 / 119 الغلاة من الشيعة والنصيرية وغيرهم , و9 / 172 من خطبة له (عليه السلام) , وكنز العمال 11 / 622 موضوع الاكمال , وتاريخ دمشق ج 1 ج 2 / 398 و 4 ج 2 / 134 , المتوفَّي سنة 571 هجرية _ دار الفكر , بيروت , وتهذيب الكمال , المزي 15 / 233 موضوع عبد بن عبد الرحمن ,و تهذيب التهذيب , الطوسي , الوفاة 360 هج , ابن حجر 8 / 411 , طبعة اولي , 1404 هجرية , دار الفكر , بيروت والامالي , ابو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي الصدوق , المتوفَّي سنة 381 هجرية , 525 , موضوع الاعمش يذكر فضائل علي , وتاريخ الذهبي في ترجمة نفيع بن الحارث والمستدرك , الحاكم ج 3 / 127 , وتاريخ بغداد , أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي , سنة الوفاة : 463 هج _ ج 4 / 40 , واسد الغابة ج 1 / 66 , الاستيعاب ج 2 / 464 , الدر المنثور ج 7 / 504 , حلية الاولياء , أبو نعيم الاصبهانيج 1 / 86 , مجمع الزوائد , ابن حجر المكي الهيتمي _ سنة الوفاة _ 807 هج _ , ج 9 / 132 , ذخائر العقبي 92 , جامع الاحاديث للسيوطي ج 7 / 229 , مسند أبي يعلي الموصلي , ج 2 / 109 , الصواعق المحرقة , ابن حجر الهيتمي الشافعي سنة الوفاة , 807 هج, 123 , تفسير الطبري 13 / 72 , تفسير الرازي 19 / 14 , فتح القدير ج 5 / 253.

علم الغيب :

روي الحسن بن معاذ الرضوي ، قال : حدثنا لوط بن يحيي الأزدي ، عن عمارة بن زيد الواقدي ، قال : (حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين ، وكان حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر (عليهم السلام) ، فقال جعفر بن محمد (عليه السلام) في بعض كلامه : « فقال له هشام : إن عليا كان يدَّعي علم الغيب والله لم يطلع علي غيبه أحدا ، فكيف ادعي ذلك ، ومن أين ؟

فقال أبي : إن الله أنزل علي نبيه (صلي الله عليه و آله) كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلي يوم القيامة ، في قوله تعالي :

«ونَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ » ((1)) , (وهُديً ومَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ) .

وفي قوله تعالي : وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناه فِي إِمامٍ مُبِينٍ ((2)) ، وفي قوله : ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ((3))وفي قوله : وما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ ((4)) .

وأوحي إلي نبيه ((عليه السلام)) أن لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلا يناجي به عليا ، وأمره أن يؤلف القرآن من بعده ، ويتولي غسله وتحنيطه وتكفينه من دون قومه ، وقال لأهله وأصحابه : حرام أن تنظروا إلي عورتي غير أخي علي ، فهو مني وأنا منه ، له مالي وعليه ما علي ، وهو قاضي ديني ومنجز وعدي .

1- ([1]) النحل 16 : 89 .

2- ([2]) يس 36 : 12

3- ([3]) الانعام 6 : 38 .

4- ([4]) النمل 27 : 75 .

وقال لأصحابه : علي يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله . ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه إلا عند علي ((عليه السلام)) ، ولذلك قال لأصحابه : أقضاكم علي(عليه السلام) ((1)) .

وقال عمر بن الخطاب : لو لا علي لهلك عمر . أفيشهد له عمر ويجحد غيره ؟ ((2)) .

فأهل البيت هم المفسرون للقرآن الكريم طبقا لهذه النصوص النبوية الصحيحة .

1- ([1]) كشف الخفاء, العجلوني ج 1 / 162 الهمزة مع القاف, وقال: رواه البخاري وابن الإمام احمد بلفظ قال عمر بن الخطاب : علي أقضانا وابي اقرؤنا والحاكم صححه عن ابن مسعود, شرح النهج, ابن أبي الحديد المعتزلي, ج 1 / 18 القول في نسب امير المؤمنين, تحقيق ابو الفضل ابراهيم, احياء التراث العربي 1959 م بيروت, المواقف, الايجي المتوفَّي سنة 756 هجرية, دار الجيل, بيروت 1997 م, فيض القدير, المناوي ج 1 / 285 حرف الهمزة, المتوفَّي سنة 1031 هجرية الناشر : 1, دار الكتب العلمية, بيروت 1994 م .
2- ([2]) دلائل الإمامة _ الطبري الشافعي 105 وتفسير البرهان , هاشم البحراني , الناشر : مؤسسة البعثة _ قم _ تفسير الاية .

وقال نجاح الطائي :

هذه الاية الكريمة تبين حفظ القرآن الكريم في صدور أهل البيت العلماء الذين وهبهم تعالي العلم .

وقد دون الامام علي (عليه السلام) القرآن بيده الشريفة وفسره مع اولاده الائمة للناس أجمعين .

وقال النبي صلي الله عليه و آله : عند علي تسعة أعشار العلم وهو اعلم بالعشر العاشر ((1)) .

وقال تعالي : (إِنَّمَا يَخْشَي اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ) ((2)) .

1- ([1]) المعرفة والتاريخ , البسوي ج 1 / 462 , المسترشد , الطبري 532 جهل الثاني في صداق النساء , فتح الملك العلي , احمد المغربي 72 تحقيق محمد الاميني طبعة 1403 ه , مكتبة أمير المؤمنينطهران , شواهد التنزيل ج 1 / 110 , تحقيق المحمودي طبعة 1 1990 م وزارة الثقافة قم , اسد الغابة ج 4 / 22 , دار الكتاب العربي , بيروت , الجوهرة في نسب الإمام علي , البري تحقيق التونجي , مكتبة النوري , دمشق .

2- ([2]) سورة فاطر 35 / 28 .

الحسكاني الحنفي : روي الحافظ الحسكاني الحنفي قال : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي باسناده عن مقاتل بن سليمان , عن الضحاك , عن ابن عباس , في قوله تعالي : (إنما يخشي الله من عباده العلماء) .

قال (عليه السلام) : يعني علياً , كان يخشي الله ويراقبه((1)).

المخطؤون في تفسير آية الراسخين في العلم

لقد أخطأ البعض في التفسير: قال الطبرسي: الراسخون في العلم علماء اليهود مثل عبد الله بن سلام ((2)).

1- ([1]) شواهد التنزيل , الحسكاني الحنفي ج 2 / ص 100 .

2- ([2]) تفسير الطبرسي, تفسير الاية وأخذ عنه هذا المر الخاطيء تفسير شبر وتفسير مغنية وآخرون .

وأخذ عنه هذا الامر الخاطيء تفسير شبر وتفسير مغنية سيرا منهم علي منهجية معاوية .

وكان معاوية قد شرعها في تفسير الاية ردا لقيس بن سعد بن عبادة وبغضا للامام علي (عليه السلام) .

بينما كان أحبار اليهود فاسقين يعرفون فن الدجل والمكر والنفاق وسرقة الاموال واستعباد العباد مثل باقي حواشي علماء البلاط .

وكان عبد الله بن سلام اليهودي وزيراً لعثمان ينهب مال الله وعباده مثل باقي السارقين فهاج الصحابة عليهم في ثورة اسلامية عارمة .

وقد أرسله عثمان مبعوثاً لارضاء الصحابة المعارضين والثائرين له فرفضوه وطردوه .

قال ابن أعثم: فنادوه من كل جانب: كذبت يا يهودي((1)).

1- ([1]) _ الفتـوح _ ابن اعثم ج 2 / 420 ذكر اسـتمالة القلوب بعد اياسه من نصره, تحقيق علي شيري, الناشر: 1411 هـ, دار الاضواء, بيروت .

ابن شبة: قال أهل المدينة عن عبد الله بن سلام: كَذَبَ اليهودي كَذِبَ اليهود((1)) .

اذن كـان الصـحابة في عاصـمة النبوة والخلافـة يعتقـدون بـأن عبـد الله بن سـلام يهوديـا غادرا كاذبا منافقا , فكيف لم يطالع البعض هـذه النصوص الكثيرة في كتب التفسير والحديث والتاريخ والانساب ؟

لقد مدح بعض المفسـرين مثل عبد الله شبر عبد الله بن سـلام في تفاسـيرهم بانه الراسخون في العلم دون اطلاع منه في معني الاية وسيرة الصحابة المعاندين لاهل البيت (عليهم السلام) .

وكان في زمن عمر بن الخطاب اربعـة يهود يـدَّعون الإسـلام كـذبا أولهم كعب الأحبار وثانيهم عبـد الله بن سـلام والوليـد بن عقبة بن أبي معيط((2)) وزيد بن ثابت وهم يكيدون الاسلام ويحاربون أهل البيت وينصرون الامويين علي كفرهم .

وروي كعب الاحبار وعبد الله بن سلام عن التوارة: في السطر الأول: محمد رسول الله عبده المختار , لا فظ ولا غليظ ولا صخاب

1- ([2]) تاريخ المدينة المنوَّرة, ابن شبة ج 3/1184 .
2- ([1]) مروج الذهب, المسعودي ج 3/336 .

بالاسواق , ولا يجزي بالسيئة السيئة , ولكن يعفو ويغفر , مولده بمكَّة وهجرته بطيبة , وملكه بالشام((1)) .

وهكذا صوَّر كعب وابن سلام حكم معاوية خلافة للنبي (صلي الله عليه و آله) ؟ ! بينما كان حكمه أمويا جاهليا معاديا لرسول الله صلي الله عليه و آله , وهذا الامر يبين تحريفه للحديث النبوي ونصره للامويين ومعاداته لاهل البيت (عليهم السلام) ..

وعن أكاذيب عبد الله بن سلام وسعيه لنشر التوراة: قال الدكتور أحمد أمين: اتَّصل بعض الصحابة بوهب بن منبه وكعب الأحبار وعبد الله بن سلام , واتَّصل التابعون بابن جريج وهؤلاء كانت لهم معلومات يروونها عن التوراة والإنجيل وشروحها وحواشيها , فلم ير المسلمون بأساً من أن يقصُّوها بجانب آيات القرآن فكانت منبعاً من منابع التضخم((2)) أي الكذب.

1- ([2]) سنن الدارمي .

2- ([1]) ضحي الإسلام, احمد امين 2/139 .

وبينما كان زيد بن ثابت من أَصول يهودية وهو علي القضاء كان الوليد بن عقبة بن أبي معيط اليهودي الأصل والسيرة والياً علي عرب الجزيرة ((1)).

وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في نهج البلاغة من خطبته : أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا , أن رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرمهم , وأدخلنا وأخرجهم . بنا يستعطي الهدي وبنا يستجلي العمي.

وإنه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء أخفي من الحق , ولا أظهر من الباطل , ولا أكثر من الكذب علي الله ورسوله صلي الله عليه و آله , وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته , ولا أنفق منه إذا حرف عن مواضعه , ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف , ولا أعرف من المنكر.

1- ([2]) تاريخ الطبري ج 3/311, أُسد الغابة, ابن الأثير ج 5/451 .

وقال الرسول صـلي الله عليه و آله عن الامام علي (عليه السـلام) : إنَّه أبو سبطيَّ , والأئمة من صلبه , يخرج الله تعالي الأئمة الراشدين منه , ومنهم مهدي هذه الأمة ((1)) .

السيوطي: وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سـلام قال وكيف وهذه السورة مكية وأخرج ابن المنذر عن الشـعبي قال: ما نزل في عبد الله ابن سلام شئ من القرآن ((2)) .

وسئل سعيد بن جبير هل نزلت الاية: (وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) في حق عبد الله عبد الله بن سلام ؟

قال: لا, وكيف وهذه السّورة مكّيَّة, وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة بعد الهجرة ((3)).

1- ([1]) الخصال, الصدوق 113.

2- ([1]) الدر المنثور, السيوطي ج 4 / 69 .

3- ([2]) الاتقان ج : 1 : 12 و البحار ج 35 / 435 .

أول من حرف آية ومن عنده علم الكتاب هو معاوية وسار علي نهجه المغفلون والنواصب

عندما قال قيس بن سعد بن عبادة بنزول اية :

«ومن عنـده علم الكتاب » في الامام علي (عليه السـلام) قال معاويـة في رده : فإن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر, والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ((1)) .

ومن حينها بدأ المنافقون في الاخذ براي معاوية لتحريف تفسير الاية !!!

الطوسي: وقيل في معناه ثلاثة أقوال : أحدها – روي عن ابن عباس أنه قال: هم أهل الكتاب الذين آمنوا من اليهود والنصاري .

وقال قتادة ومجاهد: منهم عبد الله بن سلام, وسلمان الفارسي, وتميم الداري .

وقال الحسن البصري: الذي عنده علم الكتاب هو الله تعالي, وبه قال الزجاج .

1- ([1]) سليم بن قيس ص 314 .

وقال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليه السلام): هم أئمة آل محمد صلي الله عليه و آله, لأنهم الذين عندهم علم الكتاب بجملته لا يشذ عنهم شئ من ذلك دون من ذكروه ((1)).

وسار بعض المسلمين من الفرق المختلفة علي رأي قتادة ومجاهد والحسن البصري بغضا منهم للامام علي (عليه السلام) كي يسلبوه هذه الفضيلة العظيمة .

ورغبة منهم لتفضيل اليهودي عبد الله بن سلام عليه ذلك المنحرف الذي بايع ابا بكر وعمر وعثمان ولم يبايع امير المؤمنين في زمن خلافته .

وفي أيامنا هذه تجد المنحرفين يفضلون عبد الله بن سلام علي الامام علي (عليه السلام) ويقولون انها نزلت فيه .

ويقول آخرون بان : «ومن عنده علم الكتاب » .

نزلت في الله تعالي فقط .

1- ([2]) تفسير التبيان, الطوسي, الوفاة 460هج, تحقيق احمد العاملي, الناشر : مكتب الاعلام الاسلامي ج 6 / 268

ومن هؤلاء من يدعي التشيع ويلبس لباس الدين .

إخبار علي عليه السلام عن فتنة المغول

المغول قوم يسكنون في دولة منغوليا شمال الصين ثمّ احتلّت الصين القسم الجنوبي منها . وهي مناطق جبلية وسهلية واسعة صعبة التضاريس .

والمغول قومية خاصّة بلغة خاصّة ويسميهم المسلمون بالاتراك او التتار وقد جاءوا من تركستان الشرقية .

ص: 57

والمغول يختلفون عن الاتراك والتتار فالتتار يسكنون في شمال اسيا الي القطب الشمالي والمغول في وسد اسيا والترك في غرب منغوليا وجنوب تتارستان .

ويدّعي المغول غنيمتهم لسيف الإمام علي (عليه السلام) ذي الفقار أثناء احتلالهم للعالم الإسلامي ووضعوه في متحف لهم في مدينة خوخة خاوتة وفق ادعائهم غير الصحيح .

وأخبر الإمام(عليه السلام) بهجمة المغول علي العالم الإسلامي واحتلالهم بغداد .

قال الحلّي _ في بيان إخبار علي (عليه السلام) بالمغيّبات _: ومن ذلك: إخباره بعمارة بغداد , وملك بني العبّاس , وذكر أحوالهم , وأخذ المغول الملك منهم .رواه والدي (رحمه الله) وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلّة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل ; لأنّه لمّا وصل السلطان هولاكو إلي بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلّة إلي البطائح إلاّ القليل , وكان من جملة القليل والدي والسيّد مجد الدين

ابن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ , فأجمع رأيهم علي مكاتبة السلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الإيلية((1))

, وأنفذوا به شخصاً أعجمياً .

فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين أحدهما يقال له: تُكلم , والآخر يقال له : علاء الدين , وقال لهما: إن كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم فيحضرون إلينا , فجاء الأميران , فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه , فقال والدي (رحمه الله) : إن جئت وحدي كفي , فقالا: نعم , فأصعد معهما .

فلمّا حضر بين يديه , وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة , قال له: كيف أقدمتم علي مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا ما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون إن صالحني ورحلتُ نقمتَه ؟

فقال له والدي: إنّما أقدمنا علي ذلك ; لأنّا روينا عن إمامنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال في بعض خطبه: الزوراء وما أدراك ما الزوراء ؟! أرض ذات أثل((2)) يشيّد فيها البنيان , ويكثر فيها السكّان , ويكون

1- ([1]) الإيالة : السياسة , يقال : فلان حَسن الإيَالة وسَيئ الإيالة (النهاية 1 / 85)

2- ([1]) الأثل : شَجَرٌ شبيه بالطَّرْفَاء إلاّ أنّه أعظم منه (النهاية 1 / 23) .

فيها مهارم وخزّان , يتّخذها ولد العبّاس موطناً , ولزخرفهم مسكناً , تكون لهم دار لهو ولعب , يكون بها الجور الجائر , والحيف المحيف , والأئمّة الفجرة , والقرّاء الفسقة , والوزراء الخونة , تخدمهم أبناء فارس والروم .

لا ـ يأتمرون بينهم بمعروف إذا عرفوه , ولا ـ ينتهون عن منكر إذا أنكروه , تكتفي الرجال منهم بالرجال , والنساء بالنساء , فعند ذلك الغمّ الغميم , والبكاء الطويل , والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك , وما هم الترك ؟ قوم صغار الحدق , وجوههم كالمجان المطرّقة , لباسهم الحديد , جردٌ مردٌ , يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا , ملكهم جهوري الصوت , قويّ الصولة , عالي الهمّة , لا يمرّ بمدينة إلاّ فتحها , ولا ترفع له راية إلاّ نكسها , الويل الويل لمن ناواه ! فلا يزال كذلك حتّي يظفر .

فلمّا وصف لنا ذلك , ووجدنا الصفات فيكم , رجوناك فقصدناك . فطيّب قلوبهم , وكتب لهم فرماناً باسم والدي (رحمه الله) يطيّب فيه قلوب أهل الحلّة وأعمالها . والأخبار الواردة في ذلك كثيرة((1)).

1- ([1]) كشف اليقين 100 / 93 .

وقد استفاد الكثير من المسلمين من علوم الامام علي (عليه السلام) المناصرين والمعادين منهم الامويون والعباسيون .

وكان الناس يسألون عن رأي الامام علي (عليه السلام) في كل حادثة قبل وقوعها هل ينتصرون ام يخسرون ؟

ومن هؤلاء مروان الحمار آخر ملوك الامويين الـذي كان علم بهزيمته في الحرب مع جيش خراسان مثلما أنبأهم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في حياته .

« وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَي رَجُل يُـنَـبِّـئُكُمْ إذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّق إنَّكُمْ لَفِي خَلْق جَدِيد » 7 _سورة سبأ.

إذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّق: أي متم وصرتم ترابا .

المفسـر القمي : (وقـال الـذين كفروا هـل نـدلكم علي رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق) أي متم وصـرتم ترابا (انكم لفي خلق جديـد) تعجبوا ان يعيدهم الله خلقا جديدا (افتري علي الله كذبا أم به جنة) أي مجنون فرد الله عليهم فقال :

(بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد)((1)) .

1- ([1]) تفسير القمي , الوفاة 307 هج , تفسير الاية .

أي يقول الكفار بعضهم لبعض هل ندلكم علي رجل يخبركم ببعث أجسادكم من جديد بعدما تفني وتموت .

الامام علي حفظ القرآن واول من جمعه

قال الله تعالي :« إِنَّ عَلَـيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ » 17, سورة القيامة.

ص: 62

قـال المفسـر القمي: علي آل محمـد جمع القرآن وقراءته (فـاذا قرأنـاه فاتبع قرآنه) قال: يعني اتبعوا ماذا قرأوا .ثم ان علينا بيانه: أي تفسـيره ((1)) .

قرأ ابن مسعود « إن عليا جمعه وقرآنه(وقرأه) » ((2)) .

وعن أبي حمزة ، عن الامام أبي جعفر (عليه السـلام) قال : ما أحد هذه الأمّة جمع القرآن إلَّا وصـيّ محمّد صلي الله عليه و آله . وأهل بيته الطَّاهرين المعصومين وصلَّي اللَّه علي محمّد وآله أجمعين ولا حول ولا قوّة إلَّا باللَّه العليّ العظيم((3)) .

1- ([1]) البحـار ج 9 / 246 مـا ورد عن المعصومين في تفسـير الايـات و ج 89 / 51 سورة الاحزاب, تحقيق يحيي العابـدي الناشـر : مؤسسة الوفاء, بيروت.

2- ([2]) البحار ج 40 / 156 . في المصدر : وقرأه .

3- ([1]) تفسير كنز الدقائق ج 14 / 557 .

وعن داود بن فرقد عمن أخبره عن الامام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : لو قد قرء القرآن كما انزل لألفيتنا فيه مسمين ((1)) .

لقد كان الامام علي (عليه السلام) حافظا للقرآن باتفاق الاراء وهو الذي دونه ونسخه بيده وكان هذا القرآن عند الائمة ورثوه واحدا بعد آخر وهو عند الامام المهدي (عليه السلام) .

وعندما يأتي الامام المنتظر يبين قرآن جده للمسلمين فيقرأونه كما كتبه الامام (عليه السلام) .

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال « إن رسول اللَّه صلي الله عليه و آله قال لعلي (عليه السلام): يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق علي (عليه السلام) فجمعه في ثوب أصفر ثم ختم عليه في بيته .وقال (عليه السلام): لا أرتدي حتي أجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتي جمعه

1- ([2]) تفسير العياشي, محمد بن مسعود العياشي, الجزء: 2, تفسير الاية, الوفاة: 320 هج, تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي, الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية, طهران. ج 1 / 13 .

قال وقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله :لو أن الناس قرأوا القرآن كما أنزل ما اختلف اثنان » ((1)) .

وعن أبي حمزة ، عن الامام أبي جعفر (عليه السلام) قال : ما أحد هذه الأمّة جمع القرآن إلّا وصيّ محمّد صلي الله عليه و آله . وأهل بيته الطّاهرين المعصومين وصلّي اللّه علي محمّد وآله أجمعين ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم((2)) .

قيل لعلي بن الحسين (عليه السلام) _ وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة جدك ؟

قال(عليه السلام) : عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلي الله عليه و آله وأما قراءته القرآن واشتغاله به: فهو المنظور إليه في هذا

1- ([1]) تفسير القمي , علي بن ابراهيم القمي , الوفاة سنة 307 هج ,المصحح :سيد طيب الجزائري , الطبعة :3, 1404, مؤسسة دار الكتاب, قم . ج 2 / 451 , سورة الناس و الوافي ج 9 / 1780

2- ([2]) تفسير كنز الدقائق ج 14 / 557 .

الباب ، اتفق الكل علي أنه (عليه السلام) كان يحفظ القرآن علي عهد رسول الله صلي الله عليه و آله ، ولم يكن غيره يحفظه ، ثم هو أول من جمعه ((1)) .

نقلوا كلهم أنه تأخر عن بيعة أبي بكر ، فأهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من أنه تأخر مخالفة للبيعة ، بل يقولون: تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل علي أنه أول من جمع القرآن ، لأنه لو كان مجموعا في حياة رسول الله صلي الله عليه و آله لما احتاج إلي أن يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلي الله عليه و آله ((2)).

1- ([1]) شرح النهج , المعتزلي ج 1 / 21 , 29 , القول في نسب امير المؤمنين , احياء الكتب العربية , بيروت وامتاع الاسماع , المقريزي ج 1 / 188 تحقيق محمد النميسي , دار الكتب العلمية , بيروت .

2- ([2]) شرح النهج , المعتزلي ج 1 / 21 , 29 , القول في نسب امير المؤمنين , احياء الكتب العربية , بيروت وامتاع الاسماع , المقريزي ج 1 / 188 تحقيق محمد النميسي , دار الكتب العلمية , بيروت .

وقد قال البعض : الصحيح : أن أول من ألف في الإسلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، جمع كتاب الله جلّ جلاله ((1)).

وقيل : إنه جمعه بعد موت النبيّ (صلي الله عليه و آله) بستة أشهر ((2)).

وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) : (ما ادّعي أحد من الناس : أنه جمع القرآن كما أنزل إلا كذاب . وما جمعه ، وحفظه كما أنزل إلا علي بن أبي طالب ، والأئمة بعده) ((3)).

1- ([1]) راجع : تاريخ القرآن للأبياري ص 84 والفهرست لابن النديم ص 30 وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 و 316 .

2- ([2]) راجع : المناقب لابن شهرآشوب ج 2 ص 40 / 41 .

3- ([3]) بصائر الدرجات ص 193 والكافي ج 1 ص 178 وتفسير البرهان ج 1 ص 20 و 15 والبيان لآية الله الخوئي ص 242 / 243 والوافي ج 2 ، كتاب الحجة ، باب 76 ص 130 . وراجع : كنز العمال ج 2 ص 373 ، وفواتح الرحموت بهامش المستصفي ج 2 ص 12 .

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : (. . ما نزلت علي رسول الله آية من القرآن إلا أقرأنيها ، وأملاها علي ؛ فكتبتها بخطي . وعلمني تأويلها ، وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها إلخ . .) ((1)).

وقد أمره النبيّ صلي الله عليه و آله بأن يتسلم القرآن الذي عنده ، وأن يجمعه ، وقد كان في الصحف ، والجريد ، والقرطاس ، في بيته صلي الله عليه و آله خلف فراشه ، حتي لا يضيع ، كما ضُيِّعَ التوراة ، والإنجيل .

1- ([1]) كتاب سليم بن قيس ص 99 وبصائر الدرجات ص 198 وكمال الدين ج 1 ص 284 والبحار ج 89 ص 41 وص 99 والاحتجاج , ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفي سنة 588 ه , ج 1 ص 223 والبرهان في تفسير القرآن ج 1 ص 16 ، والتمهيد في علوم القرآن ج 1 ص 229 عنه وأكذوبة تحريف القرآن ، عن بعض من تقدم

فجمعه علي (عليه السلام) في ثوب أصفر ، ثم ختم عليه في بيته ، وقال : لا أرتدي حتي أجمعه . . قال : (كان الرجل ليأتيه ؛ فيخرج إليه بغير رداء ، حتي جمعه . .) ((1)).

ص: 69

1- ([1]) راجع : البحار ج 89 ص 48 وراجع ص 52 وتفسير القمي ج 2 ص 451 ومقدمة تفسير البرهان ص 36 والمحجة البيضاء ج 2 ص 264 . وراجع : الإتقان ج 1 ص 57 وتفسير الصراط المستقيم ج 1 . ص 366 (الهامش) عن الوافي ج 2 ص 273 و 274 عن تفسير القمي والوافي ج 5 ص 274 ، وتاريخ القرآن للزنجاني ص 44 / 45 و 64 وتاريخ القرآن للأبياري ص 84 و 106 وعمدة القاري ج 20 ص 16 وأكذوبة تحريف القرآن ص 17 عنه وعن المصاحف للسجستاني . وراجع : فتح الباري ج 9 ص 10 وراجع : المناقب لابن شهرآشوب ج 2 ص 41 .

زاد البعض : (فكان أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه . .) ((1))

.وهـذا الحلف منه (عليه السـلام) علي جمع القرآن ، ثم تخلفه ليجمع القرآن ، ثم عتاب عمر له علي تخلفه عن بيعـة أبي بكر ، قد ذكر في مصادر أخري أيضاً ((2)).

1- ([1]) راجع : تاريخ القرآن للأبياري ص 84 والفهرست لابن النديم ص 30 وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 و 316 .

2- ([2]) المصـنف لعبد الرزاق ج 5 ص 450 وفي هامشه عن أنساب الأشـراف ج 1 ص 587 . وراجع : أعيان الشـيعة ج 1 ص 89 ، وحياة الصحابة ج 3 ص 355 وحلية الاولياء , أبو نعيم الاصـبهانيج 1 ص 67 . وكنز العمـال ج 2 ص 373 وتاريخ الخلفاء ص 185 . وطبقات ابن سعد _ الوفاة 230هج , دار صادر _ بيروت ج 2 ص 338 ومناقب آل أبي طالب ج 2 ص 41 عن أبي نعيم ، وعن الخطيب في الأربعين وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 و 316 .

وهذه الروايات تفسر لنا ، بشكل واضح ، ما ورد : من أنه صلوات الله وسلامه عليه ، قد جمع القرآن بعد وفاة النبيّ صلي الله عليه و آله بثلاثة أيام ((1)).

وإلا فلا يمكن أن يكون (عليه السلام) ، قد كتب القرآن في ثلاثة أيام ، أو حفظه ، كما يقوله البعض ((2)) .

واتفق أكثر الصحابة علي مصحف الامام علي (عليه السلام) ، وحرق عثمان ما عداه ، ولا يجوز أن يقرأ بمصحف ابن مسعود ، ولا أبي ، ولا غيرهما ((3)).

1- ([1]) الفهرست لابن النديم ص 30 والأوائل للعسكري ج 1 ص 214 / 215 وتاريخ القرآن للأبياري ص 84 وأعيان الشيعة ج 1 ص 89 ومقدمة تفسير البرهان ص 37 عن تفسير فرات . وأكذوبة تحريف القرآن ص 62 عن بعض من تقدم ، وعن المصنف لابن أبي شيبة ج 1 ص 545 .

2- ([2]) راجع : أكذوبة تحريف القرآن ص 16 عن تاريخ القرآن لعبد الصبور شاهين ص 71 .

3- ([3]) تذكرة الفقهاء , الحلي ج 3 / 141 .

ويدل عليه ما ورد في كتاب سليم بن قيس عن سلمان : أن عليا (عليه السلام) بعد وفاة النبي صلي الله عليه و آله لزم بيته ، وأقبل علي القرآن يؤلفه ويجمعه ، فلم يخرج من بيته حتي جمعه ، وكان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع _ إلي أن قال : _ فجمعه في ثوب واحد وختمه ((1)) .

وعن ابن شهرآشوب : أن رسول الله صلي الله عليه و آلهقال : يا علي ، هذا كتاب الله خذه إليك . فجمعه علي (عليه السلام) في ثوب ومضي إلي منزله ، فلما قبض النبي صلي الله عليه و آله جلس علي فألفه كما أنزل الله ، وكان به عالما ((2))

1- ([1]) كتاب سليم بن قيس : ص 65 .

2- ([2]) التمهيد في علوم القرآن : ج 1 ص 291 نقله عن مناقب ابن شهرآشوب

وعن الكلبي قال : لما توفي رسول الله صلي الله عليه و آله قعد علي بن أبي طالب في بيته ، فجمعه علي ترتيب نزوله ، ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كثير ((1)).

وعن الاحتجاج : أن عليا (عليه السلام) قال :

يا طلحة ، إن كل آية أنزلها الله جل وعلا علي محمد صلي الله عليه و آله عندي بإملاء رسول الله صلي الله عليه و آله وخط يدي . . . الخ ((2)).

وعن محمد بن سيرين قال : ولو أصيب ذلك الكتاب لكان فيه العلم ((3)).

1- ([1]) التمهيد في علوم القرآن : ج 1 ص290 , 291 نقله عن مناقب ابن شهرآشوب ونقله عن التسهيل لعلوم التنزيل .

2- ([2])الاحتجاج , ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفي سنة 588 ه : ج 1 ص 153 .

3- ([3]) تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص 185 .

ويقول ابن النديم : وقد رأيت عند أبي يعلي حمزة الحسيني مصحفا بخط علي يتوارثه بنو حسن ((1)) .

وعن الامام أبي جعفر الباقر(عليه السلام) : (ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن ، إلا وصي محمد صلي الله عليه و آله ((2)) .

وكان قد جمعه علي ترتيب النزول ((3)).

1- ([1]) الفهرست : ص 48 .

2- ([2]) تفسير القمي ج 2 ص 451 والبحار ج 89 ص 48 عنه والوافي ج 5 ص 274 عنه أيضاً ، وتفسير الصراط المستقيم ج 1 ص 366 (الهامش) .

3- ([3]) راجع : الإتقان ج 1 ص 72 عن ابن أبي داود وتاريخ الخلفاء ص 185 وتفسير القرآن العظيم لأبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 4 (الذيل ص / 28 و 29 هامش) وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 و 316 .

وعن علي (عليه السلام) : (لو ثنيت لي الوسادة ؛ لأخرجت لهم مصحفاً ، كتبته ، وأملاه عليّ رسول الله صلي الله عليه و آله ((1)) .

وروي أبو العلاء العطار ، والموفق خطيب خوارزم ، في كتابيهما ، بالإسناد : عن علي بن رباح :

أن النبيّ صلي الله عليه و آله أمر علياً بتأليف القرآن ؛ فألفه ، وكتبه ((2)).

وفي أخبار أبي رافع : أن النبيّ صلي الله عليه و آله قال في مرضه ، الذي توفي فيه لعلي : (يا علي ، هذا كتاب الله خذه إليك) .

(فجمعه في ثوب ، فمضي إلي منزله ؛ فلما قبض النبيّ (صلي الله عليه و آله) جلس علي ؛ فألفه كما أنزل الله ، وكان به عالماً) ((3)).

1- ([1]) مناقب آل أبي طالب ج 2 ص 41 والبحار ج 89 ص 52 عنه .
2- ([2]) راجع : الإتقان ج 1 ص 72 عن ابن أبي داود وتاريخ الخلفاء ص 185 وتفسير القرآن العظيم لأبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية الدمشقي الاموي , الوفاة , 774 هجرية ج 4 (الذيل ص / 28 و 29 هامش) وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 و 316 .
3- ([3]) مناقب آل أبي طالب ج 2 ص 41 والبحار ج 89 ص 52 عنه .

ترتيب مصحف علي عليه السلام

روي اليعقوبي المتوفّي 290 ه في « تـاريخه » : روي بعضـهم أنّ علي بن أبي طالب (عليه السـلام) كان جمعه ـ القرآن ـ لمّا قبض رسول اللّه ، وأتي وحمله علي جمل ، فقال : هذا القرآن جمعته ، وكان قد جزّأه سبعة أجزاء ، ثمّ ذكر كلّ جزء ، والسور الواردة فيه .

يلاحظ عليه : أنّ الإمعان فيما ذكره اليعقوبي يظهر انّ مصـحف علي (عليه السـلام) لا يخالف المصحف الموجود في سوره وآياته ، وإنّما يختلف في ترتيب السور ، وهـذا يثبت انّ ترتيب السور كـان باجتهاد الصـحابة والجامعين ، بخلاف وضع الآيات وترتيبها ، فانّه كان بإشارة النبي صلي الله عليه و آله، وما ذكره ابن النديم يثبت انّ القرآن كان مكتوباً في عصر النبيصلي الله عليه و آله كلّ سورة علي حدة وكان فاقداً للترتيب الذي رتّبه الإمام علي سـبعة أجزاء ، وكلّ جزء يشتمل علي سور ، وقد نقل المحقّق الزنجاني ترتيب سور مصحف الإمام في ضمن جداول تعرب عن أنّ مصـحَف عليّ ((عليه السـلام)) كان في سـبعة أجزاء ، وكلّ جزء يحتوي علي سور ، فالجزء الأوّل يسمّي بالبقرة وفيه سور ، والجزء الثاني يسمي جزء آل عمران وفيه سور ، والثالث جزء النساء وفيه سور ، والرابع جزء المائدة وفيه سور ، والخامس جزء الأنعام

وفيه سور ، والسادس جزء الأعراف وفيه سور ، والسابع جزء الأنفال وفيه سور ، والظاهر منه انّ التنظيم لم يكن علي نسق تقديم الطوال علي القصار ولا علي حسب النزول ، وإليك صورته : ترتيب السور في مصحف علي ((عليه السلام)).

عن محمد عن أحدهما (عليه السلام) قال إن عندنا صحيفة من كتاب علي أو مصحف علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها .

وحدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت يذكرون عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج الناس إليه حتي أرش الخدش قال وان هذا لهو العلم قال فقال أبو عبد الله (عليه السلام) ليس هذا هو العلم إنما هو اثر عن رسول اللهصلي الله عليه و آله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة ((1)).

وقال ابن الطيب : إن قال قائل قد اختلف السلف في ترتيب سور القرآن ، فمنهم من كتب في مصحفه السور علي تاريخ نزولها ، وقدم

1- ([1]) بصائر الدرجات ص 166 .

المكي علي المدني ، ومنهم من جعل في أول مصحفه الحمد ، ومنهم من جعل في أوله : " اقرأ باسم ربك " وهذا أول مصحف علي (عليه السلام)((1)).

إن هذا القول يدل علي تفرد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بكتابة القرآن وجمعه وفق تسلسل نزول السور والآي ، وهو مصداق لما جاء في حديث الكافي عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

وقد كان صلوات الله وسلامه عليه أعلم وأعرف الأمة " بعد النبي صلي الله عليه و آله بكتاب الله وتفسيره ومعارفه وأحكامه ففي طبقات ابن سعد الكبري ، يروي بسنده عن ليمان الأحمسي عن أبيه قال : (قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلي من نزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا) ((2)).

كما أخرجه أيضا أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ((3)).

1- ([1]) تفسير القرطبي ج 1 / 59 .

2- ([2]) الطبقات الكبري 2 / 101 .

3- ([3]) حلية الاولياء , أبو نعيم الاصبهاني 1 / 68 .

وقال الزرقاني في مناهل العرفان وهو يتحدث عن اختلاف مصاحف الصحابة في ترتيب سور القرآن : (وهذا مصحف علي كان مرتباً علي النزول فأوله اقرأ ثم المدثر ثم ق ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير وهكذا إلي آخر المكي والمدني) ((1)) .

أي أنه لا بد أن يكون مكتوباً ، ثم رتبه ونسّقه ، حسبما يقتضيه الأمر ، وهو ما صرحت به الرواية الآنفة الذكر .

هذا . . ولا بد أن يكون عليه الصلاة والسلام قد جمعه قبل جمع زيد له ، لأن زيداً قد جمعه للخليفة بعد معركة اليمامة ، حسبما صرحت به رواية جمع زيد للقرآن .

وقال المفيد وغيره : إن علياً (عليه السلام)كتب في مصحفه تأويل بعض الآيات ، وتفسيرها بالتفصيل ((2)) .

وقال هذا الشيخ الجليل حول المصحف الموجود ، ومقابسته بمصحف أمير المؤمنين (عليه السلام) : (. . ولكن حذف ما كان مثبتاً في

1- ([1]) مناهل العرفان 1 / 244 .

2- ([2]) عن المفيد في الإرشاد ، والرسالة السروية ، راجع : تاريخ القرآن ص 48 وأعيان الشيعة ج 1 ص 89 ، عن عدة الرجال للأعرجي .

مصحف أمير المؤمنين (عليه السلام) ، من تأويله ، وتفسير معانيه ، علي حقيقة تنزيله . وذلك كان ثابتاً ، منزلاً ، وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالي ، الذي هو القرآن المعجز ، وقد سمي تأويل القرآن قراناً . قال تعالي : ولا تعجل بالقرآن ، من قبل أن يقضي إليك وحيه ، وقل رب زدني علماً ((1))؛ فسمي تأويل القرآن قرآناً) ((2)).

وقال المفيد أيضاً : قدم المكي علي المدني ، والمنسوخ علي الناسخ ، ووضع كل شئ منه في محله ((3)) .

وعن علي عليه الصلاة والسلام : (ولقد أحضروا الكتاب كملاً ، مشتملاً علي التأويل والتنزيل ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ ، والمنسوخ ، لم يسقط منه حرف ألف ، ولا لام ؛ فلما وقفوا علي ما

1- ([1]) طه / 114 .

2- ([2]) أوائل المقالات ص 55 وبحر الفوائد ص 99 عنه .

3- ([3]) عدّة رسائل للمفيد ص 225 المسائل السروية .

بينه الله ، من أسماء أهل الحق والباطل ، وأن ذلك إن أظهر نقص ((1))

ما عهدوه ، قالوا : لا حاجة لنا فيه . .) ((2)) .

وقال الأبياري : ويروي غير واحدٍ : أن مصحف علي(عليه السلام) ، كان علي ترتيب النزول ، وتقديم المنسوخ علي الناسخ . . ((3))

وقال الشـيخ الصدوق : (قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ، لما جمعه ؛ فلما جاء به ؛ فقال لهم :هذا كتاب الله ربكم ، كما أنزل علي نبيكم ، لم

1- ([1]) لعل الصحيح : نقض .

2- ([2]) الاحتجاج , ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفي سنة 588 ه , ج 1 ص 383 وليراجع : البحار ج 89 ص 40 / 41 والبيان ص 242 وعن تفسير الصافي ، المقدمة السادسة ج 1 ص 42 وبحر الفوائد ص 99

3- ([3]) تاريخ القرآن للأبياري ص 85 عن تاريخ القرآن للزنجاني ص 26 . وراجع : أعيان الشيعة ج 1 ص 89 عن السيوطي في الإتقان ، عن ابن أبي داود وراجع : تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 .

يزد فيه حرف ، ولم ينقص منه حرف .فقالوا : لا حاجة لنا فيه ، عندنا مثل الذي عندك .

فانصرف ، هو يقول : فنبذوه وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً قليلاً ؛ فبئس ما يشترون) ((1)) .

وإنما أرجعوه إليه ؛ لأن أول صفحة فتح عليها أبو بكر ، وجد فيها فضائح القوم ، أعني المهاجرين والأنصار ؛ فخافوا : أن يضر ذلك بمصالحهم ؛ فأرجعوه ، ثم بادروا إلي تهيئة البديل ، الذي ليس فيه شئ من ذلك ، فأمروا زيد بن ثابت بجمع القرآن لهم . . ((2)) .

وقال ابن سيرين : إن علياً كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ .

1- ([1]) الإعتقادات للصدوق ، باب : الاعتقاد في مبلغ القرآن وراجع : المناقب لابن شهرآشوب ج 2 ص 41 .

2- ([2]) راجع : الاحتجاج , ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفي سنة 588 ه , ج 1 ص 227 و 228 والبحار ج 89 ص 42 / 43 وراجع : بصائر الدرجات ص 196 وبحر الفوائد ص 99 .

وعنه : تطلّبت ذلك الكتاب ، وكتبت فيه إلي المدينة ؛ فلم أقدر عليه ((1)).

وعنه أيضاً ، أنه قال : فبلغني : أنه كتبه علي تنزيله ؛ ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ((2)). أو قال :

لو أصيب ذلك الكتاب ؛ لكان فيه العلم ((3)).

1- ([1]) الإتقان ج 1 ص 58 ، ومناهل العرفان ج 1 ص 247 وتاريخ القرآن للزنجاني ص 48 والصواعق المحرقة , ابن حجر الهيتمي الشافعي سنة الوفاة , 807 هج, ص 126 وطبقات ابن سعد _ الوفاة 230هج , دار صادر _ بيروت ج 2 ص 338 ط صادر وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 317 .

2- ([2]) الاستيعاب بهامش الإصابة ج 2 ص 253 وراجع : الصواعق المحرقة , ابن حجر الهيتمي الشافعي سنة الوفاة , 807 هج, ص 126 .

3- ([3]) راجع : تاريخ الخلفاء ص 185 وطبقات ابن سعد _ الوفاة 230هج , دار صادر _ بيروت ج 2 قسم 2 ص 101 وأعيان الشيعة ج 1 ص 89 وتفسير البرهان (المقدمة) ص 41 عن سمط النجوم العوالي . وكنز العمال ج 2 ص 373 عن ابن سعد ، والاستيعاب بهامش الإصابة ج 2 ص 253 . وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص 316 .

وعن ابن جزي : لو وجد مصحفه (عليه السلام) ؛ لكان فيه علم كثير ((1)).

وعن الزهري : لو وجد لكان أنفع ، وأكثر علماً ((2)).

وقد يكون هذا المصحف هو نفس المصحف ، الذي دفعه أبو الحسن الرضا عليه الصلاة والسلام إلي البزنطي ، وقال له : لا تنظر فيه .

قال : ففتحته ، وقرأت فيه : لم يكن الذين كفروا ؛ فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش ، بأسمائهم ، وأسماء آبائهم .

قال : فبعث إلي : أن ابعث إلي بالمصحف ((3)).

1- ([1]) التمهيد في علوم القرآن ج 1 ص 226 عن التسهيل لعلوم التنزيل ج 1 ص 4 .

2- ([2]) فواتح الرحموت ، بهامش المستصفي ج 2 ص 12 .

3- ([3]) تفسير البرهان (المقدمة) ص 37 ومناهل العرفان ج 1 ص 273 والكافي ج 2 ص 461 ، والمحجة البيضاء ج 2 ص 262 / 263 والبحار ج 89 ص 54 واختيار معرفة الرجال ص 589 والوافي ج 5 ص 273

وليس في روايـة الكشـي : أنه قال له : لا تنظر فيه . . وهو الصواب ؛ إذ لا معني لأن يعطيه إياه ، ثم يمنعه من القراءة فيه ، إلا إذا كان يريد أن يختبره بذلك . .

القرآن محفوظ

الخوئي: " إنه لقرآن كريم 56 : 77 . في كتاب مكنون : 78 .

لا يمسه إلا المطهرون : 79 . تنزيل من رب العالمين : 80 " .

وعلي ما ذكرناه فليس كل ما نزل من الله وحيا يلزم أن يكون من القرآن ،

فالذي يستفاد من الروايات في هذا المقام أن مصحف علي (عليه السلام) كان مشتملا علي زيادات تنزيلا أو تأويلا . ولا دلالة في شئ من هذه الروايات علي أن تلك الزيادات هي من القرآن . وعلي ذلك

يحمل ما ورد من ذكر أسماء المنافقين في مصحف أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن ذكر أسمائهم لا بد وأن يكون بعنوان التفسير ((1)).

وقال نجاح الطائي :

لقـد حفظ الله تعالي كتابه المجيـد وجعله المرجع الاول للمسـلمين ولو قلنا بتحريفه واهملناه لانحل الركن الاول من الثقلين واهتز اساس الاسلام .

فليس من الحكمة ادعاء تحريفه والسعي لتركه وقد كان الائمة الاطهار يقرأوه ويدعون الشيعة الي تلاوته والتدبر فيه والاستفادة منه .

وعلينا السـير علي منهجهم في كل الامور التي أوجبوها علينا . واهدي الامام علي الرضا (عليه السلام) قميصه لشخص وقال له : لقد قرأت القرآن سبعين مرة وأنا أرتديه .

1- ([1]) البيان في تفسير القرآن , الخوئي ص 225 .

وقال عمر: عجزت النساء أن يلـدن مثل علي بن أبي طالب ((1)) .وقال عمر: اللهم لا تبقني لمعضـلة ليس لها ابن أبي طالب((2)) . وقال عمر: لولا علي لضلَّ عمر((3)) .

وقال عثمان: لولا علي لهلك عثمان ((4)).

« فَهُوَ عَلَي نُور مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلال مُبِين » 22 _سورة الزمر.

1- ([1]) ينابيع المخودة ج 3 / 146 الباب 65 في ايراد ما في كتاب فصل الخطاب.

2- ([2]) نظم درر السمطين, الزرندي الحنفي 132 مناقب الإمام أمير المؤمنين, المناقب, الخوارزمي الحنفي 97, الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأخرجه سبط بن الجوزي.

3- ([3]) تمهيد الباقلاني ص 199 .

4- ([4])_ زين الفتي في سورة هل أتي ج 1 / 317 رقم 225 .

« اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَي ذِكْرِ اللّهِ ذَلِكَ هُدَي اللّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَاد » 23 _سورة الزمر.

الكليني: عن الأئمة المعصومين: «نحن المثاني التي أعطاها الله نبيه ((1)) .

وقد يفسّر المثاني في الروايات بسورة الحمد وبالأئمّة المعصومين وبالسور الطوال السبع: فانّها من مصاديق المثاني .

وقال تعالي: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِيَ وَالقُرْآنَ العَظِيمَ) _ سورة الحجر / 87 .

وقيل المثاني: أي تكرّرت فيه الآيات والقصص والمواعظ .

والواضح أن هذا القرآن من الله عز وجل إذ لو كان من عند غيره لم يسلم من كثرة الاختلاف .

1- ([1]), أصول الكافي, الكليني ج 1 / 192, كتاب التوحيد, باب 45 النوادر, ح 3, البحار 24 / 117, بصائر الدرجات, الصفار 86, المتوفَّي سنة 290 هجرية, منشورات الاعلمي, بيروت 1404 هجرية .

قيـل: هي جمع مثني كمعني ومعاني, وقال الفراء: جمع مثناة, وهي أيضاً سـبع سور: سورة يونس, وهود ويوسف والرعـد وإبراهيم والحجر والنحل وإنما سميت مثاني لأنها تثنت الطول, أي تلتها فكان الطول المبادي, والمثاني لها ثواني, وقيل المثاني: سور القرآن طوالها وقصارها من قوله تعالي: (كتاباً متشابها مثاني) ووجه التسمية أنها يثني فيه الحدود والأمثال ((1))

. وقيل هي سورة الحمد, وهو المروي عن الأئمّة (عليهم السـلام) سميت بذلك لأنها تثني في كلّ صلاة وكلّ سورة تكون مائة آية أو فويق ذلـك أو دوينه, وهي أيضـاً سـبع سور بني إسـرائيل والكهف ومريم وطه والأنبيـاء والحـج والمؤمنون . وقيـل: المئون ما ولي السـبع الطول والمثاني بعدها, وهي التي يقصـر من المئين وتزيد عن المفصل سـميت مثاني لأن المئين مبادئها وهي مثانيها, والمفصل ما بعد الحواميم إلي آخر القرآن, وهو ثمان وستّون سورة طواله من سور محمّد صلي الله عليه و آله إلي النبأ, ومتوسطاته منه

1- ([1]) شرح اصول الكافيـ المازندراني ج 11 / 18 .

إلي الضحي, وقصاره منه إلي آخر القرآن وسمي مفصلاً لكثرة الفصول ببسم الله الرحمن الرحيم ((1)) .

وقال رسول الله صـلي الله عليه و آله: إن أحسن الحديث كتاب الله, وخير الهدي هدي محمد صـلي الله عليه و آله, وشر الأمور محدثاتها ((2)) .

وقال الإمام علي (عليه السلام) : إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكر كتاب الله جل وعز ((3)).

وقال: " إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ((4)) " .

1- ([1]) شرح اصول الكافي_ المازندراني ج 11 / 18 .

2- ([2]) البحار: 77 / 122 / 23 .

3- ([3]) الكافي, الشيخ الكليني, الناشر: دار الكتب الاسلامية, الوفاة 329 هج, طهران ج 2 / 190 .: 8 / 175 / 194 .

4- ([4]) آل عمران: 190 .

وقال: " أفمن يعلم أنما انزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمي إنما يتذكر أولو الألباب ((1)) ".

وقال : " أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ((2)) " .

وقال: " كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب((3)).

وقال: " ولقد آتينا موسي الهدي وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدي وذكري لأولي الألباب ((4)) .

وقال: " وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين ((5)) " .

1- ([1]) الرعد: 20 .

2- ([2]) الزمر: 9 .

3- ([3]) سورة ص: 29 .

4- ([4]) المؤمن: 57 .

5- ([5]) الذاريات: 55 .

وقال الامام موسي الكاظم (عليه السلام): يا هشام إن الله تعالي يقول في كتابه: " إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب ((1)) " يعني: عقل .

وقال تعالي: «" ولقد آتينا لقمان الحكمة » ((2)) ، قال: الفهم والعقل((3)).

غيبة النعماني:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وقف علي رسول اللهصلي الله عليه و آله أهل اليمن يبشون بشيشا ، فلما دخلوا علي رسول اللهصلي الله عليه و آله قال: قوم رقيقة قلوبهم ، راسخ إيمانهم ، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفا ينصر خلفي وخلف وصيي ، حمائل سيوفهم المسد ، فقالوا: يا رسول الله ومن وصيك ؟ قال: هو الذي

1- ([1]) ق: 37 .

2- ([2]) ق: 37 .

3- ([3]) الكافي, الشيخ الكليني, الوفاة 329 هج, الناشر: دار الكتب الاسلامية, طهران, ج 1 / 16 .

أمركم الله بالاعتصام به ، فقال عز وجل: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) _ إلي أن قالوا: _ يا رسول الله بالذي بعثك بالحق أرناه فقد اشتقنا إليه ، فقال: هو الذي جعله الله آية للمؤمنين ، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقي السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم ، تخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو ، لأن الله يقول: (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) إليه وإلي ذريته_ الحديث .

وحاصله أنه قام جمع وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين ((1)) ، وقالوا: إلي هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله ،

1- ([1]) بينا في كتابنا الانزع البطين ان معاوية هو الذي كان بطينا ثم ألقي هذه الصفة علي الامام علي (عليه السلام) ثم عظمها المتوكل للتنكيل بالامام علي (عليه السلام) باسم الانزع البطين وتسببت في قتل المتوكل بواسطة ابنه المنتصر . والامام علي (عليه السلام) كان جميلا كيوسف (عليه السلام) . وسار المنافقون علي منهج المتوكل في محاولة النيل من الامام علي(عليه السلام) عبر الالقاب الكاذبة .

فرفعوا أصواتهم يبكون ، قال: فبقي هؤلاء القوم المتوسمون حتي شهدوا مع أمير المؤمنين ((عليه السلام) الجمل وصفين .

وكان النبي صلي الله عليه و آله بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب ((عليه السلام) .

بيان: " يبشون " من البشاشة وهي طلاقة الوجه . والمسد: حبل من ليف أو خوص . والمنصور هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم ((عليه السلام) ((1)) .

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إن الله تبارك وتعالي لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله صلي الله عليه و آله

1- ([1]) البحار ط كمباني ج 9 / 104 ، وقريب منه 86 ، وجديد ج 36 / 112 و 15 .

وجعل لكل شئ حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه ، وجعل علي من تعدي ذلك الحد حدا ((1)) .

و عن الصادق (عليه السلام) قال : « عندنا أهل البيت أصول العلم وعراه وضياؤه وأواخيه » ((2)).

وقال النبي (عليه السلام)في غدير خم :

« ايّها الناس , تركت فيكم الثقلين خليفتين , إنْ أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي , أحدهما أكبر من الآخر , فلا تتقدموهما فتهلكوا , ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض , وعترتي أهل بيتي , الاّ وإنّهما لن يفترقا حتيّ يردا عليَّ الحوض وأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم

1- ([2]) الكافي, الشيخ الكليني, الوفاة 329 هج, الناشر: دار الكتب الاسلامية, طهران, ج 1 / 59 .

2- ([3]) بصائر الدرجات - ص 383 .

وال من والاه وعاد من عاداه , واخذل من خذله وانصر من نصره , وأدر الحق معه حيث كان ((1)).

ص: 96

1- ([1]) قال الالباني : صحيح انظر طرقه وشواهده في الكتاب فهي كثيرة . وأولها عن أبي الطفيل عنه قال : لما دفع النبي صلي الله عليه وسلم من حجة الوداع ، ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن ، ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتي يردا علي الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم إنه أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال : من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. صحيح ,الكتاب: سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الرابع_المؤلف_محمد ناصر الدين الألباني_الناشر_مكتبة المعارف للنشر والتوزيع_ الرياض_الطبعة: طبعة جديدة منقحة ومزيدة_تاريخ الطبعة_1415ه_, 1995 م , تاريخ البخاري الكبير, ج3 / 96, صحيح مسلم, باب فضائل علي رقم 2408, المتوفَّي سنة 261 هجرية, طبعة دار الفكر, بيروت, شرح مسلم, النووي ج 2 / 38 بيان الدين النصيحة, الناشر : 1987 م, دار الكتاب العربي, بيروت, شرح مسلم, السيوطي ج 1 / 74, الناشر : 1, دار ابن عفان, السعودية, صحيح سنن الترمذي 2/297, ح 3797 مناقب علي, صحيح سنن ابن ماجة1 / 43 فضل علي(عليه السلام), تحقيق فؤاد عبد الباقي, دارالفكر, بيروت, صحيح النسائي : احمد بن شعيب النسائي , سنة الوفاة , 303 ه_ج ج 5 / 130 ح8464, فضائل الصحابة, النسائي, خصائص امير المؤمنين 93 قول النبي من كنت وليه, وموضوع العباس بن عبد المطلب ص 22, ومسند أحمد بن حنبل ج3 / 17, ج4 / ح 366, المتوفَّي سنة 241 هجرية, طبعة دار صادر, بيروت, أخرجه الحاكم في المستدرك ج 3 / 109 بثلاث طرق وقال: صحيح علي شرط الشيخين, وأقره البيهقي في خصائص علي 96 ح 79, وقال الذهبي: متواتر سير أعلام النبلاء ج 8 / 325 ومسند ابن ابي شيبة, المعيار والموازنة, الاسكافي 212, حديث الغدير, تمهيد الاوائل, الباقلاني, المتوفَّي سنة, 103 هجرية, ص453 الكلام في ابطال النص, طبعة 3, 1993 م, مؤسسة الكتب الثقافية, بيروت, تفسير الرازي ج1 ج 2 / 49 قوله تعالي: يا ايها الرسول بلغ, تاريخ بغداد, أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي, سنة الوفاة : 463 هج, ج 8 / 284 حبشون بن موسي, طبعة 1, 1997 م الكتب العلمية, بيروت, تاريخ دمشق ج 4 ج 2 / 221, طبعة 1415 هجرية, دار الفكر, بيروت, الصواعق المحرقة, ابن حجر الهيتمي 26, فيض القدير _ شرح الجامع الصغير ج6 / 218_ الأربعين في فضائل أمير المؤمنين _ مخطوطة, المرقاة في شرح المشكاة, ج 5 / 574, وسيلة المال _ مخطوطة, معارج العلي _ مخطوطة, ذخيرة المآل _ شرح عقد جواهر اللآل _ مخطوطة, المناقب, الخوارزمي الحنفي: 97, الرياض النضرة ج 2 / 224, الفتوحات الاسلامية: 307/ ج3, وذكره الزرقاني المالكي في شرح المواهب 13 / ج7, ابن المغازلي ج 1 / 86 الباب 13, طبعة وزارة الثقافة, قم 1415 هجرية, السيدة فاطمة, محمد بيومي 61, محبة اهل البيت, شواهد التنزيل, الحسكاني الحنفي ج1 / 348, تحقيق المحمودي, طبعة 1990 م, وزارة الثقافة, طهران, تاريخ دمشق ج 2 / 8 ج 2 / 581, ذخائر العقبي 68, المناقب .

وهذا يبين أن رجوع المسلم يكون الي أهل البيت لا الي غيرهم ومن تولي غيرهم .

ص: 98

العبد الفقير الي الرحمة الالهية والمتمسك بالثقلين :

نجاح عطا الطائي

ص: 99

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹